رياحين الزهراء ١١١

مجلة شهرية تختصا بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١١١/ ذو الحجة ١٤٣٧هـ/ ايلول ٢٠١٦م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

تشهيدُ السفارة

مدرسةُ
فيضِ الزهراء(عليها السلام)

ميزانيةُ الأسرةِ
مسؤوليةُ
منَ الرجل أم المرأة؟

العتبة العباسية المقدسة
مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
ذو الحجة ١٤٣٧هـ
أيلول ٢٠١٦م
العدد ١١١
رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق
العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨م
الإشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
مدير التحرير
آمال كاظم الفتلاوي
هيئة التحرير
نادية حمادة الشمري
دعاء جمال الحسيني
وفاء عمر المسعودي
التدقيق اللغوي
هاشم الصفار
التنضيد الإلكتروني
سارة جعفر الكلابي
زينب حسين حجي حسين
التصميم والإخراج الفني
أسراء حميد
الموقع والبريد الإلكتروني
www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠- ٣٠٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

في هذا العدد

عيدُ الانتظار
٧

١٤
الإعلامُ المضلُ والشباب
الإعلام المضلل والطب

تعليمٌ وسماءٌ صافية
١٦

١٨
التنميةُ والتعليمُ رافدان
للتطور

ميزانيةُ الأسرةِ مسؤوليةُ منَ
الرجل أم المرأة؟
٢٢

٣١
لقاحُ الحصبة(Measles)

الحجُّ عِبَادَةٌ

يبدأ الحج بتجرد الإنسان من ماديات الدنيا بأن يرتدي الأكفان فيبدو الكل سواسية أمام الله تعالى من دون تمييز طبقي أو جنسي أو عرقي، في الوقت المحدد يتدفق اللون الأبيض على مد البصر لا يتميز فيه أحد على أحد تترك الأجساد وتلتقي الأرواح في الميقات المحدد وترفع الأيدي إلى بارئها وبشتى اللغات من دون ألقاب أو أعراف أو أسماء أو مكانة اجتماعية بل هي وحدة كبرى وتضامن عظيم لا يخرقه أحد حيث ينبعث مناخ الوحدة التي دعا إليها الباري عز وجل بحكمته من تشريع هذا الواجب على المسلمين عبر الزمان والمكان والتجرد النهائي من الأنا ومتعلقاتها الماضية لتدخل وسط زحام الأمة وتلاحمها من أجل تطبيق شريعة السماء التي انتهجها النبيّ إبراهيم الخليل(عليه السلام) فنرى الأمة تنساب خلفه كالنهر الهادر والذي يدور حول صخرة صلدة كانت ولازالت مركز ثقل الكون وتمركزه قطب الرحى بنورها الممتد إلى عنان السماء محاطة بأمواج متلاطمة من البشر المنفعلة نفوسهم مع الطقوس العبادية للشريعة المقدسة كأنها شمس وسط الأجرام السماوية تسبح حولها بحركة دائرية تمثل حركة الخلائق المستمرة بنشاط دائم.

فالله تعالى هو أساس الوجود والإنسان جزء بسيط من خلقة ربّ الكون مهما كان مكانه أو زمانه عليه أن يجعل بينه وبين الكعبة ارتباطاً قوياً ومستمراً فهي هوية المسلمين عامة التي تسعى إلى الوحدة والقرب لله تعالى لأن سبيل الله تعالى هو سبيل الناس لكي تقترب من اللهتعالى عليك أن تقترب من الناس.

الحج خلاصة تجربة روحية وتأملات تقدّم دعوة وصفت بالتواضع على عمقها وغناها لمشاركة التجربة الروحية العميقة التي يعيشها الحاج ويستلهمها من مناسك الحج.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء(عليها السلام) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله):

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

الشيخ علي موحان تايه مطر

غَضُّ البَصَر

لكلّ تشريع من التشريعات الإسلامية غرض خاصّ به، هو المدار في بقاء التشريع ورفعه، والجامع لهذه الأغراض هو تحقيق المصالح العليا للإنسان في الدنيا والآخرة.

فسماحة الشريعة المحمدية من جهة كونها سهلة ومن جهة أخرى فإنها محقّقة لكمال الإنسان، فهي -أي الشريعة- تتكامل مع كلّ النعم التي أوجدها الله تعالى في الإنسان وفي بيئته المحيطة به لتمثل لطفه تعالى في أبهى صوره.

ثمّ إنّ ضبط العلاقة بين الأفراد أخذ حصة كبيرة في الأحكام، ويتمثل هذا الضبط بتقنين قوى الإنسان السبعة الظاهرية، ومنها العين التي هي محور كلامنا.

فمن جهة إن البصر نعمة فالأصل إباحة النظر إلى كلّ شيء، ومن جهة دفع الفساد المترتب عليه، فيحرم، ولأن الشريعة تتبع دقائق الأفعال وتراقب كلّ خلجة من خلجات الإنسان، فتصل النوبة لذلك أي حكم النظر إلى صور النساء.

ثمّ إنّ الآية المباركة ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ.. ﴾ (النور:٣٠)، التي تحكم بوجوب الغض، بالمقابل تأمر المرأة بوجوب الستر إلا ما رخص الشارع كشفه، فما رخص الشارع كشفه جاز النظر إليه في حد ذاته، وأما ما منع من كشفه، فلا يجوز النظر إليه في حد ذاته.

ثمّ ترقى الأمر إلى عناوين ثانوية تمنع من النظر لما جاز في الأصل، وذلك في حالة إثارة الشهوة، وبالجملة مدار هذه الأحكام لضبط هذه القوة الكبيرة المسماة بالشهوة، فإنّ بها بقاء النسل الإنساني، ولولاها لأعرض الناس عن التوالد وهي كذلك قوّة مدمرة، تدفع الإنسان لتحصيل إشباعها بكلّ صورة متاحة، ولو وصل الأمر لإفناء الناس جميعاً.

التَّصويرُ والتَّصَوُّر

السؤال: هل يجوز لخطيبي أن يرى صورتي من غير حجاب قبل العقد؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز النظر إلى صورة بنت وهي الآن بالغة ومحافظة على سترها؟

الجواب: إذا كانت الصورة لا تطابقها وهي بالغة لتغيّر أوصافها فلا يبعد جواز النظر إلى الصورة في حدّ ذاته، وأمّا لو كانت تطابقها، فالأحوط وجوباً ترك النظر. نعم النظر إلى الوجه والكفّين من الصورة لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز إعطاء فيلم يحتوي على صور نساء محجّبات لرجل غريب لغسل الفلم وتحميضه؟

الجواب: يجوز ذلك إذا لم يعرف من يقوم بالغسل والتحميض، ولم تكن الصور مثيرة أو موجبة للافتتان.

السؤال: هل يجوز النظر إلى صورة المرأة غير المحجبة التي يعرفها؟

الجواب: لا يجوز مع الشهوة بل بدونها على الأحوط.

السؤال: هل يجوز رؤية صورة المرأة التي انوي الزواج منها؟

الجواب: يجوز فيما إذا كان ذلك لاستعلام حالها.

السؤال: هل التماثيل والصور حرام؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط تصوير ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان وغيرهما تصويراً مجسماً كالتماثيل ولكن لا بأس باقتنائها وبيعها وشرائها وإن كان يكره ذلك.

السؤال: ما حكم التصوير وإذا كان المسلم يتخذ من التصوير كمهنة؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز أخذ صورة من قبل الزوج لزوجته وهي كاشفة لشعرها علماً أن القائم بالتحميض وإعداد الصور هو أجنبي فهل يجوز لصاحب المحل النظر لشعرها وهل عليها حرام؟

الجواب: يجوز له ذلك إذا لم يعرفها وكان النظر بلا تلذذ شهوي ولا ريبة.

عدمُ كفايةِ العدالةِ الظاهرةِ في الإمام

إيمان كاظم

الإمام عهد إلهي ومشروع رباني، أمره بيد الله سبحانه يختاره لمن يريد من خلقه وهي صفة جليلة ومرتبة عالية لا يليق بها الظالم لا حال ظلمه ولا من بعده فإن الله سبحانه أعطى عهداً للنبيّ إبراهيم (عليه السلام) أن لا يعهد إلّا إلى المنتجبين من ذريته دون غيرهم ممّن جرى عليه اسم الظلم لقوله تعالى: ﴿..لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة:١٢٤)، ففي الآية إشارة إلى غاية بُعد الظالمين عن ساحة العهد الإلهي.

قال الفخر الرازي في المسألة الخامسة من مسائل تفسير الآية من تفسيره الكبير (إنّ الشيعة يستدلون بهذه الآية على صحة قولهم في وجوب العصمة ظاهراً وباطناً، وأمّا نحن فنقول ظاهر الآية ذلك، إلّا إنّا تركنا اعتبار الباطن فتبقى العدالة ظاهرة معتبرة).

كيف جاز للمفسر الكبير رفع اليد عن مقتضى الآية وتعمّدهم الخلاف على الله سبحانه على علم، أم أي حجة اعتمدها في الاكتفاء بالعدالة الظاهرة من العقل والنقل في الإمام وهو نائب النبيّ (صلى الله عليه وآله) ولم يكتف بها في المنوب عنه، والإمام إنما يكون إماماً ليؤتم به فأنى يحصل غرض من نصبه إذا وقع في الخطأ وهو يشارك النبيّ(صلى الله عليه وآله) في البشارة والنذارة وهداية الناس لذا جعله الله مصوناً عن الخطأ في قوله سبحانه: ﴿..كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ (الفرقان:٣٢).

الإمامة هي نحو من ولاية للناس في أعمالهم وهدايتها إيصالها إياهم إلى المطلوب بأمر الله سبحانه دون مجرد اراءة الطريق الذي هو شأن النبيّ والرسول وكلّ مؤمن يهدي إلى الله سبحانه بالنصح والموعظة فالآية المباركة:﴿..لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ دلّت على أن صدور المعصية مانعة عن نيل العاصي مرتبة الإمام والخلافة الإلهية ولو بعد التوبة وذلك طبقاً لاستجابة دعاء النبيّ إبراهيم(عليه السلام) في ذريته، إذ لا يليق بالنبيّ إبراهيم(عليه السلام) محل سؤاله على سؤال الإمامة من الله تعالى لذريته حال شركه بل المعقول من سؤاله هو سؤاله الإمامة لذريته حال الصلاح والاستقامة فأجاب الله سبحانه دعاءه في غير الظالم من ذريته إظهاراً عنه جل وعلا إنّ الظلم مطلقاً ينافي العهد مني.

ومن ثمّ اعتبار العدالة الظاهرة في الإمام وعدم العصمة يُوجب إمكان وقوع المعصية، وفعل الحرام، وترك الواجب، وجواز تعدي الحدود سهواً، ويلزم أيضاً كون بعض رعيته أفضل منه في بعض الصور فيستدعي تقديم المفضول على الفاضل وهو باطل.

في حديث ابن المغازي الشافعي في المناقب عن ابن مسعود عن النبيّ(صلى الله عليه وآله): (فَانْتَهَت الدَّعوةُ إلَيَّ وإلى عَلِيّ لم يَسْجُدْ أحدٌ منّا لصَنَم قطُّ، فاتَّخَذني اللّه نَبيّاً واتَّخذ عَليّاً وَصِيّاً)[1]؛ لذا فالإمامية نزّهت ساحة الأنبياء والأئمة(عليهم السلام) عن محقرات الذنوب كبائرها وصغائرها.

.....

(١) مناقب علي بن أبي طالب(عليه السلام): ص٢٢٤.

أزهار عبد الجبار

شذرات الآيات ٥

(فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا..) (النساء: ٤، ٥).

بيّنت الآية السابقة أن للمرأة حقاً صريحاً في صداقها وبهذا استُبعِدَ راسبٌ من رواسب الجاهلية، وفي نفس الوقت لم يجفف ما بين المرأة وزوجها من صلات بل ترك مجالاً للتراضي إذا سامحت في حقها[١]، فجاءت الآية تقول: ﴿..فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾.

أي لو تنازلت الزوجة عن شيء من المهر ووهبته للزوج عن طيب خاطر جاز للزوج أكل الموهوب له. بعدها لما أمر الله تعالى في الآيات السابقة بدفع مال الأيتام إليهم عقبه بمن لا يجوز الدفع إليهم فقال تعالى: ﴿..وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ..﴾: أي انتظروا رشدهم ونضجهم في المسائل الاقتصادية لكي لا تتعرض أموالكم للتلف والفناء.

ماذا يعني بالسفه في هذه الآية؟

من الواضح أنّ المراد بالسفه في هذه الآية هو عدم الرشد اللازم في الأمور الاقتصادية بحيث لا يستطيع الشخص تدبير أموره وإصلاح ماله على الوجه الصحيح، ولا يتمكن من ضمان منافعه في المبادلات والمعاملات المالية ومن ثمّ حصول الضرر.

فالآية وإن كانت تبحث حول اليتامى لكنها تتضمن حكماً كلّياً وقانوناً عاماً لجميع الموارد، هو أنه لا يجوز لأحد مطلقاً أن يعطي الأموال لمن يتولى أمره أو يرتبط بحياته بنوع من الارتباط إذا كان سفيها وغير رشيد، ولا فرق في هذا الحكم بين الأموال العامة أو الخاصة (وهي أموال الحكومة الإسلامية).[٢]

في رواية عن الإمام الصادق(عليه السلام) يقول إبراهيم بن عبد الحميد: سالت أبا عبد الله(عليه السلام) عن قول: ﴿..وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ..﴾ فقال: كلّ من يشرب الخمر فهو سفيه فلا تعطوهم أموالكم، فإننا نجد توصيف شارب الخمر بالسفيه في أحاديث كثيرة لأنه فقد رأس ماله المادي والمعنوي. ويعبّر عن السفيه أيضاً إنه غير الموثوق. وعن يوسف بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عن هذه الآية: قال من لا تثق به، لذا نهي عن تسليم الأموال العامة والخاصة إليه.[٣]

من هاتين الروايتين يتبيّن أنّ للفظة (السفيه) معنى واسع، وأن النهي يشمل تسليم الأموال العامة والخاصة إليهم غاية ما في الأمر أن هذا النهي يكون في بعض الموارد (تحريم) وفي موارد أخرى التي لا تشتد فيها درجة السفه يكون نهي (كراهة). والسؤال المطروح في هذه الآية هو إذا كانت هذه الآية مورد أموال اليتامى فلماذا قال تعالى: أموالكم ولم يقل أموالهم؟ يمكن أن يكون الجواب في فرعين:

أولاً: إنّ الإسلام يعدّ الأفراد من المجتمع بمثابة فرد واحد بحيث لا تنفصل مصالحه عن الآخرين، والمعنى أنّ هذه الأموال غير مرتبطة باليتامى فقط بل هي مرتبطة بكم أيضاً فالضرر الذي يلحق بها يلحق بكم.

والثاني: قد تكون هذه الأموال لنفس الأولياء لا لليتامى، فيكون المعنى إذا أردتم مساعدة اليتامى الذين لم يرشدوا ربّما أعطيتموهم شيئاً من أموالكم تحت تأثير العاطفة أو الإشفاق أو اخترتموهم لبعض الأعمال التي لا يقدرون عليها فلا تفعلوا ذلك، بل عليكم بالإنفاق على مأكلهم وملبسهم ومسكنهم حتى يبلغوا سن الرشد، فالبعض يختارون الضعفاء لبعض المسؤوليات التبليغية والدينية وهذه من اضر الأعمال على المجتمع.

بعدها يصف القرآن الكريم الأموال المذكورة بقوله: ﴿..الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا..﴾ تعني قوام الحياة فبدونها لا يمكن وقوف المجتمع على قدميه فلا يصح إعطاؤها للسفهاء.

.....

(١) تفسير الصافي: ج٢، ص٣٠٢.

(٢) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل: ج٣، ص٦٤.

(٣) البرهان في تفسير القرآن: ج٢، ص١٦٦-١٦٨.

عيد الانتظار

منتهى محسن/ بغداد

كنّا صغاراً ننتظر العيد كلّ دقيقة ونبقى نسأل كلّ حين كم بقى عليه من الأيام، لم يكن في بالنا إلّا الملابس الزاهية الجديدة التي نحرص أشدّ الحرص على عدم التنازل عنها، وفي ليلة العيد لا ننام وتبقى عيوننا مستيقظة وحواسنا متحفزة حتى يطلع الصباح، ذكريات تداعب وجداننا ونحن نستقبل عيد الأضحى من جديد ولكن بعد عدو السنين، وقد اختلفت تلك النظرة البريئة كثيراً عما كنا عليه اليوم لم نعدّ نهتم بشراء الجديد من الملابس والهندام، ولم يقلقنا الخروج والتفسح واستلام العيديات من الأهل والأحباب، بل صارت همومنا كبيرة وحاجاتنا مريرة أكبر حتى من أعمارنا، ففي بلدنا الجريح تغيب عنا معاني الفرح، والسرور، وتهطل السماء مطر الحزن والآه نكبات وابتلاءات حروب ودمار، يتمّ، وحرمان، و... هنالك تضيع البسمات وتغيب شمس النهار وتنطفئ جذوة الأعياد، فلا عيد يمرّ إلّا وصدور الأمّهات مقروح، وصراخ الأرامل ينوح وصياح الرضع ينوء.

فلقد سخر الأوغاد كلّ إمكانياتهم لسرقة الفرح من قلوب الناس الأبرياء بل وأكثر من ذلك لما راحوا يتفننون في أساليب القتل، والإجرام، والحرق لعامة الناس دون استثناء فأصبحوا يكفرون كل الناس إلّا هم، فهم مصدر الإيمان والإسلام، والإسلام وكلّ الديانات والملل والعقائد منهم براء في براء، قال تعالى في محكم كتابه: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ (الكهف:١٠٣-١٠٦).

هكذا قد ماتت في بلادي كلّ الأمنيات والأحلام إلّا أمنيّة واحدة تعلقت بها صدور كلّ الناس أمنيّة صادرت كلّ الأحزان، أمنيّة تمسح كلّ الأوجاع والأنين من عيون الأمّهات الثكالى والولدان، صارت هي الحافز لتكميل المسير بقسوته ومراراته، وبشعب يحمل الآلام العظام.

إنّها أمنيّة تتصدر كلّ الأعياد والأفراح إنّها أمنية الظهور الميمون للمخلص الموعود الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجورا، وجاء عن رسول الله(صلى الله عليه وآله): (إن الله فتح هذا الدين بعلي وإذا قتل فسد الدين ولا يصلحه إلا المهدي).[1]

هكذا تغيب الأفراح ويسرق الأشرار ضحكات الناس بحجج ما أنزل الله تعالى بها من سلطان، فيكفرون ويشرعون على أهوائهم البغيضة المليئة قبحاً وإجراماً، فتزكم رائحة الموت الديار ويعيث في الأرض الفساد والعصيان، وإنْ مرّ العيد على ربوع بلادنا، فانّه سيمرّ خجلاً وحزيناً، سيمرّ مرور الكرام بلا استقبال أو انتظار، فعيدنا الذي سينال هذا البلد نصيبه من الأمن والأمان هو يوم الظهور لحجة الله تعالى الموعود المنتظر(عجل الله فرجه الشريف).

جاء عن النبيّ الأكرم محمّد(صلى الله عليه وآله): (لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله)تعالى ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من ولدي يواطئ اسمه اسمي[2]، فلهذا نستميحك العذر يا عيد لن ننتظر فرحتك في بلدنا، فلا مكان لك فيه بعد هذا الكم من الأحزان والفقدان، وسننتظر عيدنا الأكبر يوم خروج مهدي(عجل الله فرجه الشريف) هذا الزمان عندها حينها؛ ستصبح كلّ لحظاتنا وأيامنا وسنيننا أعياداً ومسرّات بإذن الله تعالى.

.....

(١) شرح إحقاق الحق: ج١٣، ص٢٦٠.

(٢) ميزان الحكمة: ج١، ص١٧٥.

وَطَنِي يُؤلِمُنِي

هناء كريم الكناني

إن أبناءك نسوا حروفك الأبجدية..

عبارة قرأتها فهزتني من الأعماق (إذا أردت الهجرة بعيداً عن الوطن والابتعاد عنه، فانتزع وطنك من قلبك وارمه، واترك كلّ شيء وارحل)..

عجباً متى كان الوطن جزءاً حتى ينتزع من قلوب هامت بحبّه مذ أمدّ بعيد هو الكلّ الذي يسكن فينا، ويتربع على عرش قلوبنا..

وأنى يكون الوطن محض أشياء وذكريات قابعة على رفوف ذاكرة وهنة أرهقتها قساوة الأيام؟

هل تساءلتم عن ماهية الوطن وحقيقته؟ ترى هل تعرفون معنى عراقيتكم؟ هل الوطن مجرد هوية شخصية نحملها في حقائبنا؟ وعندما نغادره نرميها على قارعة الطريق.

من هو الوطن؟ وما هو؟

هو الوالد الحاني الذي يضمنا على صدره ويأخذنا بين ذراعيه السمر ويربت على أكتافنا ويمسح على رؤوسنا، هو الأم الرؤوم التي تحنو علينا بل هو الملاذ الآمن لنا..

هو الانتماء، هو البيت الذي تربينا فيه وترعرعنا في رحابه وعشقناه منذ الصغر..

يكفينا فخراً أن وطننا هو بلد الأئمة والأنبياء والعلماء وان أرضه أنجبت من رحمها جيش الحشد المقدس رجال صدقوا ما عاهدوا الله تعالى عليه قدّموا أنفسهم له فداء..

كفاناً بكاء ونحيباً، كفانا تنكيلاً وتسقيطاً لبعضنا البعض، فعدونا قد أعد العدّة لتفريقنا منذ حقب طويلة من الزمن وكان منهجه (فرق تسد) فمتى نعي إنّ الصراع أزلي؟ وإنّ العدو قد تجلبب بأنواع مختلفة من السرابيل، وكلّ يوم يظهر بثوب جديد مغاير لأمس، متى نفهم أنّ الغاية هي طعن دين التشيع من الداخل وضرب دولة الإمام (عليه السلام) ووأدها (عليها السلام) قبل أن تولّد؟

تدس السم بالعسل وبحجج وطنية وعقدية يقف وراءها أبناء سمية، فمتى نعرف ماهية الوطن الذي ضيعناه ونسينا حروفه الأبجدية (ع، ر، ا، ق)؟

عراق.. عراق.. عراق.. يا أعظم هوية..

الشيخ حبيب الكاظمي

الإدبارُ بَعدَ الحِجّ

السؤال: لقد وفقت هذه السنة في الذهاب إلى الحج، وقد راودني شعور قبل الذهاب للحج -وأنا أعد نفسيتي للحج- هو أنه ما الفائدة من كلّ ذلك؟.. فإن أيام الحج محدودة وسوف أرجع إلى هذه الدنيا بكلّ مغرياتها مرة أخرى، وسوف يذهب كلّ ما استقيته من الحج هباءا!.. وأثناء الحج راحت من نفسي كلّ تلك الوساوس، والآن في هذه الأيام أشعر بصراع شديد في نفسي، ومجمل هذا الصراع: أنني لم يبق في نفسي أي أثر لما نلته من الحج، وأن ذنوبي لم يغفرها الله لي في الحج، لأنه يعلم أنني سأرجع لهذه الدنيا وأعيشها مثلما كنت، وتتملكني حسرة شديدة جداً وأصل إلى حالة بكاء شديد، فهل ما أنا فيه طبيعي؟ وبم تنصحني؟

الرد: أكبرت فيكم أولاً هذا الإحساس، فإن هذا الأمر لا يصدر إلّا من المراقبين لأنفسهم، والذين لا يكتفون بما يحصلون عليه من المنح المؤقتة.. فإن الكثير ينغر بما يعطى في موسم الحج، وكأنه عطاء لا يزول، والحال أنّ الحالات الايجابية من عطاءات الله تعالى ما دام العبد في ضيافته، ولازم ذلك هو سلب درجة منها بعد العود.. إنّ على العبد الذي يتعرض للنفحات الخاصة: أن لا يكفر بتلك النعمة من خلال ارتكاب المعاصي، فإنها قاصمة للظهر بعد تلك النفحات لأنه يعدّ استخفافاً بمنزلة المولى.. ومن هنا نرى الإدبار الشديد بعد موسم النفحات، للذين لا يعطونها حقاً.. واكرر أنه لا نعلم سبيلاً للنجاة في هذا العصر وفي كلّ عصر، إلّا بالالتفات التام للحواس بل الخواطر، فإن الشيطان على أبواب تلك المنافذ عسى أن يرى بغيته في العبد.

منى سعد عبد الحسن

في بادرة هي الأولى من نوعها للتحفيز على القراءة، قدّمت وحدة (دعم القراءة والتلقي) في شعبة المكتبة النسوية/ العتبة العباسيّة المقدّسة برنامج (صديقات المكتبة) والذي يهدف إلى استقطاب قارئات متميّزات يستطعنَ أن يلخصنَ ما يقرأنَه من كتب؛ ليتمّ نشر هذه الملخصات على صفحات مجلة رياض الزهراء(عليها السلام) كهدية من المجلة لهنّ ولتشجيعهنّ على القراءة لخلق جيل يؤمن بأهمية القراءة، وسنقوم في كلّ عدد بتقديم أحد هذه الملخصات.

تَحِيّةُ السَّلَامِ قِمَّةُ العَطاءِ فِي عَالَمِ الجَفَاء

تحية السلام: هي تحية الآخرين إذا ما التقوا أن يحيي بعضهم الآخر بجملة (السلام عليكم) ويوجب على من سمعها أن يردها أو بأحسن منها، وأن يسلم بها على الأنبياء، والملائكة، والأوصياء، وعلى النبيّ(صلى الله عليه وآله) بعد انتهائه من الصلاة.

السلام ومعانيه:

السلام لغة معناه: الصحة والعافية فالسلام أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى، قال أهل العلم: الله هو السلام، لسلامته ممّا يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ..﴾ (الأنفال:٦١).

التحية في الأمم السالفة:

التحية بالسلام كانت معمولاً بها عند عرب الجاهلية، المأثور عنهم عن شعر ونحوه، وفي كتاب لسان العرب: كان العرب في الجاهلية يحيون بعضهم (أنعم صباحاً، وأبيت اللعن، وسلام عليكم) فكانت علامة المسالمة، ثمّ جاء الله تعالى بالإسلام فقصر على السلام وأمروا بإفشائه، إن الله تعالى يحكيه في قصص إبراهيم(عليه السلام) ولا يخلو ذلك من شهادة على أنّه كان من بقايا دير إبراهيم(عليه السلام) الحنيف.

حكم السلام ورده:

السلام سنة مؤكدة، وردّه واجب عينياً، إذن الواجب في الرد أن يكون مثل السلام وإنْ زاد عليه فهو أفضل، لكن لا ينقص عنه، ومن سلم فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فجواب الواجب نفسه بدون نقصان، وإذا زاد فهو أفضل.

من أحكام السلام وآدابه:

١- إفشاؤه وإظهاره وإعلانه بين الناس.

٢- الأفضل الابتداء بالسلام من الصغير إلى الكبير، والماشي على الجالس، والراكب على الماشي، والقليل على الكثير.

٣- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من رأس التواضع أن تبدأ بالسلام على من لقيت، وترد على من سلم عليك، وأن ترضى بالدون من المجلس ولا تحب المدحة والتزكية).

٤- عن الإمام الصادق(عليه السلام) قال: (إذا صافح الرجل صاحبه، فالذي يلزم التصافح أعظم أجراً من الذي يدع، ألّا وإنّ الذنوب لتتحات فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب).

٥- السلام على النساء: يجوز على النساء المحارم أمّا غيرهنّ، فيجوز إذا أمنت الفتنة بهنّ وعليهنّ، وهذا يختلف باختلاف النساء فليس الشابة كالعجوز، ومن دخل بيته فوجد فيه نسوة فسلم عليهنّ كمن مرّ بنساء لا يعرفهنّ في الطريق أمّا مصافحة النساء الأجانب فلا يجوز مطلقاً.

ذِكرِيَاتٌ لَا تُنْسَى

زهراء جواد صدقي

كان بمثابة حكم طالما انتظرته بفارغ الصبر بعد تضرع ودعاء استقليّت الحافلة في ليلة سادها الطمأنينة والهدوء في أول خطوة خطاها حلمي الذي كنت أنتظره عن كتب لأحلق في فضاء القداسة وروحانية العبادة الديار المقدّسة.

كانت أول رحلة لي خارج البلد وصلنا وما زلت أتطلع إلى حُلمي عن كثب يمتد بصري طول الطريق الرابط بين جدة والمدينة المنورة كان كلّ شيء هنالك جميل من صحرائها القاحلة إلى جبالها الداكنة وسمائها الملتهبة بأشعة الشمس. وصلنا إلى مدينة رسول الله(ﷺ) شققت طريقي مع الحملة التي كنت برفقتها متوجهة إلى المسجد النبوي حيث الصحن الشريف كان قلبي يخفق خوفاً وشوقاً ونظرات سبقتني إلى المآذن التي ملأت المسجد عن بُعد وهي تعانق السماء فزادتها جمالاً وبهاء.

كلّما اقتربت من المسجد كلّما ازدادت الأجواء روحانية وإذا أنفاسي تحبس بين أضلعي وأنا أقترب من موضع رسول الله(ﷺ) مع أنّني لم أرَ له قبراً ولم التمس له ضريحاً، ولم أقف تحت قبته الشريفة ولكن للمكان روحانية ممّا جعلني التمس فيوضات أنفاسه المباركة وأتحسس هيبة وجوده وأشم عطر شذاه.

شددنا الرحال إلى مكة المكرمة حيث مسجد الشجرة لتأدية مناسك العمرة، توجهت بقلبي قبل بصري مودعة تلك القبة الخضراء التي زانت بها السماء شرفاً وكرامة وداعاً لا سأم فيه ولا ملل وقد عز عليّ فراقه تاركة تلك المعالم الدينية والآثار النبوية إلى لقاء لا يعلمه إلّا الله تعالى.

كانت نفحات سيدتي فاطمة الزهراء(عليها السلام) تلازمني في كلّ مزار وفي كلّ معلم من معالم المدينة المنورة، مررنا على البقيع الغرقد مودعة إياه بمدامع الحرقة تاركة خلفي ذكريات لا تنسى.

سارت الحافلة بنا حيث مسجد الشجرة استرجعت شريط ذكرياتي واستغرقت بأفكاري في الأيام التي قضيتها بجوار النبيّ(ﷺ) وأهل بيته(عليهم السلام)، وزيارة حمزة(رضي الله عنه)، ومسجد قباء لأول مسجد أسس على التقوى، وشهداء أحد(رضي الله عنهم) وجبل النور، وقبر السيدة خديجة(عليها السلام)، والسبع المساجد التي كانت مغلقة أمامنا، والخاتمة كانت في مضيف كريم أهل البيت الإمام الحسن بن علي المجتبى(عليه السلام).

دخلنا مكة المكرمة في ليلة الجمعة وكلّي شوقاً للنظر إلى الكعبة خطوات تلو والخطوات حتى انتهيت إلى شاهق من البناء دخلنا بسم الله إلى الحرم المكي مع القافلة؛ لتأدية مناسك العمرة، وقد هالني ممّا رأيت من عظمة البيت الحرام، وتمالكني من الهيبة والخشوع شعورٌ لا يوصف أجواء إيمانية لا يستطيع أحدٌ وصفها، وإنْ عاشها.

يا ترى هل يتجدّد حلمي مرّة أخرى في عالم الملكوت كي تسبّح انفاسي وتطوف جوارحي في روضة الأقداس لست أدري.

الإمَامُ الباقرُ(عليه السلام)..وَالغَرْسُ الطَّيّب

د. بيان عبيد العريض

العلم علمان، علم الأبدان وعلم الأديان، ولقد اقترن منبع هذين العلمين معاً لدى أهل البيت (عليهم السلام) ولما كان النبيّ الأكرم محمد بن عبد الله(صلى الله عليه وآله) هو مدينة العلم الجامعة والإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) هو بابها الأوحد، فإن نسله الطاهر كان الوعاء الحافظ والناشر لهذا العلم الرباني.

ومن هنا يتضح لكلّ ذي بصيرة وعقل كيف توارث الأبناء الطاهرون من آبائهم المطهرين هذا الإرث العظيم وأظهروه كلّ إمام في عصره وأوانه، إن الإمام الباقر(عليه السلام) كجده المصطفى (صلى الله عليه وآله) لم يفارق يثرب إلى مدينة أخرى (سوى ما كان شهوده لواقعة الطف وفاجعتها)، ولم يعرف مستقراً ومقاماً ومثوى له غيرها وفي الجامع النبوي بانت علومه وانتشرت كأنه قد أعاد توقد سراج النبوة من جديد بالعلم والحكمة والموعظة الحسنة.

فقد أُنيطت به مهمة الحراك العلمي والفكري في أمة جدّه لكي لا يضيع واجب وفريضة طلب العلم التي نادى بها خاتم الرسل(صلى الله عليه وآله) منذ انبثاق البعثة المحمدية، وجعلها الباري عز وجل واجباً لازماً على كلّ مسلم ومسلمة لا كلّ مؤمن ومؤمنة حسب.

ولقد حافظ الإمام الباقر(عليه السلام) على وصية أبيه الإمام السجاد(عليه السلام) حينما نص على أنه معدن العلم وباقره بوصية وقول متواتر من النبيّ الأعظم(صلى الله عليه وآله) فكانت الوصية الذهبية من الأب لابنه: (يا بني إن العقل رائد الروح والعلم رائد العقل).[1]

فكان الإمام الباقر(عليه السلام) باقراً ورائداً لعلوم الأولين والآخرين وناشراً لها في الآفاق، فصار بالفضل علماً لأهله تضرب به الأمثال وتسير بوصفه الآثار والأشعار.

ولم يستثنِ(عليه السلام) المرأة من فيض علومه فبعد أن نقلت عنه الأحاديث العديد من بنات بيت النبوة من البنات والأخوات والحفيدات، حيث يشتهر أن الراويات عن الإمام(عليه السلام) كثيرات ومنهن: (خديجة بنت عمر بن الإمام زين العابدين(عليه السلام))و(خديجة بنت الإمام الباقر (عليه السلام)) وكذلك (أم هانئ) و(حبابة الوالبية) وغيرهن.

فـ (أم هانئ) روت عنه وروى عنها (محمد بن إسحاق) و(أسيد بن ثعلبة).

روى ثقة الإسلام الكليني: عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن وهب بن شاذان عن الحسن بن أبي الربيع، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبه، عن أم هانئ قالت: سألت أبا جعفر محمد بن علي(عليه السلام)، عن قول الله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾[2] قالت: فقال: (إمام يخنس سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرت عينك).[3]

ولو تتبعنا سيرة هذه الراوية والأخريات سنجد أن الإمام الباقر(عليه السلام) كراع للعلم والعلماء قاطبة قد غرس غرساً طيباً في عصره وعهد ولايته باستظهار ملكة الرواية والحديث والبحث الفقهي لدى المرأة المسلمة وفتح لها المجال فسيحاً للمعرفة وتقصي الحقائق واستخبار المستقبل.. وهذا الغرس كان لابد أن يتولاه بالرعاية والنماء من جاء بعده من الأئمة الأطهار.. لذا نجد الكثير من الراويات للحديث عنهم في أزمان متعاقبة.

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ج١٠، ص٣٨٦.

(٢) (التكوير:١٥، ١٦).

(٣) الكافي: ج١، ٣٤١.

سَعَادَتُهُم اختِيارُ الزَّوجِ المُنَاسَب

رنا الخويلدي

اختياره لها كان إلهياً، وقبولها عليه كان نبويّاً، بل الحضور بزفافيهما قبل أن يكون في الأرض كان سماوياً، توضأ الكون بضياء الجنان، وتزيّنت السماء بالنجمات، وتمايل النسيم على لحن التغاريد، وكلّ من في الكون يردّد حديث الشريف: (لولا أنّ الله تعالى خلق أمير المؤمنين (عليه السلام)، لم يكن لفاطمة كفؤ..)[1]؛ لنعرف عظمة ذلك الزوج و تلكِ الزوجة ولنعرف مدى أهمية اختيار الزوج المناسب، حتى يُروى أنّ الزهراء (عليها السلام) قد جاءَ لخطبتها الكثيرون، و كان النبي (صلى الله عليه وآله) يردّهم، لكن لما جاء الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) فرح النبي وزوجها بمهر قيمتهُ ليست بالكثيرة، لما كان يمتلكه علي من صِفات الرجل الكفؤ التي لا توجد في شخص غيره بعد النبي(صلى الله عليه وآله) وطبعاً إنّ النبي(صلى الله عليه وآله) وأهل بيته قد ذكروا صفات الرجل الكفؤ سنذكر بعضها كما يلي:

العفةُ واليسارُ في الزوج:

بيّن رسول الله(صلى الله عليه وآله) أنَّ مقومات الزوج الكفؤ هو العفاف وشيء من اليسار بقوله: (الكفؤ أن يكون عفيفاً ذا يسار)[2]، أي أنَّ الرجل الكفؤ للمرأة هو العفيف والعفيف هو طاهر النفس والجسد الذي يكف عمّا لا يحل ولا يجمل، وصاحب يسار هو القادر مادياً على سدّ الحاجات الأساسية للمرأة؛ لذلك كان علياً هو كفؤ لفاطمة؛ لأنّها كانت أطهر النساء وهو أعف الرجال بعد النبي(صلى الله عليه وآله) كما أنّ الإمام علياً(عليه السلام) لم يكن غنياً ولكن كان قادراً على سد احتياجات البيت، فهو بذلك صاحب يسار كما وصف النبي(صلى الله عليه وآله) الكفؤ للمرأة.

صحةُ المعتقد والخلق في الزوج:

أكدّ النبي(صلى الله عليه وآله) على أن يكون اختيار الزوج على أساس خلقه و دينه فقال: (إذا جاءكم مَن ترضون دينهُ وخلقهُ فزوجوه..).[3] ذلك لأنّ الرجل صاحب الدين والخلق لا يظلم زوجته حتى إذا كان فقيراً ولا يضطهدها بل ولا يجبرها على العيش معه في فقره أو زهده، بل يترك الاختيار لها من هنا قال الله تعالى لنبيّه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (الأحزاب:٢٨)، كما أن الإمام جعفراً الصادق(عليه السلام) نهى عن تزويج الرجل المريض نفسياً أو المتظاهر بالإسلام قال: (تزوجوا في الشكاك و لا تزوجوهم فإنّ المرأة تؤخذ من أدب زوجها و يقهرها على دينه).[4] ومن هنا إذا كانت المرأة تؤخذ من أدب زوجها فكيف بالأولاد الصغار الذين هم يولدون على الفطرة والأبوان يهودانهم أو ينصرانهم أو يمجّسانهم، فهم بالتأكيد يؤخذون أكثر من أبيهم.

إذن فهنالك مقاييس مهمة يجب على البنت وأهل البنت اتّباعها باختيار الزوج المناسب قبل فوات الأوان أو كما يقال: (قبل أن يقع الفأس بالرأس).

في موضوع الزواج كما قال تعالى: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ (الأنعام:١٥٨)، أين ذهبت الغيرة من بعض الشباب وذهب الحياء من بعض الفتيات في مجتمعنا الإسلامي؟ عموماً هذا إن لم يكن من اغلبهم ذلك؛ لأنّ من الرجال مَن همه أن يتزوج فقط من المرأة الجميلة من غير اكتراث لدينها أو تربيتها، وهذه المرأة إن لم تكن ذات تربية سليمة فحتماً ستنجب له عديمي الغيرة وعديمات العفّة والحياء، حيث قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): (تخيّروا لنطفكم فإنّ العرق دسّاس).[5]

.....

(١) مستدرك سفينة البحار:ج٩، ص١٢٦.

(٢) مستدرك سفينة البحار:ج١٠، ص١٤٢.

(٣) وسائل الشيعة: ج٢٠، ص٧٧.

(٤) وسائل الشيعة: ج٢٠، ص٥٥٥.

(٥) المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء ج٣، ص٩٤.

أبغَضُ الحَلَال

أقَسَى الذَّكرَيَات

آمال كاظم عبد

تناءت بها ذكريات اليوم المشؤوم الذي لم تحسب حسابه، إذ انسكبت خواطرها المكسورة على وجناتها تحرق ما استفاض من لوحات ندم كسر قلبها وغار فيه شرخ مزق سنوات عمرها الغضة..

نعم هي تذكر ذلك اليوم كيف أن زوجها عاد وهو محملٌ بأنواع الفواكه والخضار وكلّ لوازم واحتياجات البيت وبدلاً من أن تستقبله وتحمل عنه ما ناولها من أكياس، رمت بها وصرخت فيه: لماذا تأخرت ألا تعلم إني على موعد هام مع صديقاتي؟ وأين ما أوصيتك به؟ لماذا لم تجلب لي تلك الحقيبة التي رأيناها في أحد الإعلانات؟ يا إلهي ماذا سأقول لصديقاتي؟ هل أقول لهنّ إنّ أزواجهنّ أفضل من زوجي الذي لم يجلب لي ما أريد.. إلخ.

تتراءى هذه الصور على رقرقات دمعاتها التي أسالتها هذه الذكريات، وتعود الذاكرة بها إلى يوم آخر أيضاً وهي لاهية معهنّ وكان كلامهن عن فلانة التي تطلّقت للسبب الفلاني..إلخ ولم تشعر إلّا وزوجها يطرق الباب ويدخل البيت وهو متعب وجائع، وحينما سألها عن الطعام صرخت في وجهه هل أنا اعمل خادمة لديك؟ اذهب واجلب الطعام من الخارج، لم ينبس بكلمة بل خرج وجلب معه طعام الغداء لكنه لم يأكل، وتذكرت غيرها وغيرها الكثير من الذكريات وكيف كانت قاسية معه وكيف إنها لم تكن تلك الزوجة الواعية التي تعرف مسؤوليتها جيداً، فلم تحافظ عليه وتذكرت أقسى الذكريات في يوم ذهبا معاً إلى المحكمة للطلاق من جرّاء هذه التصرفات، إذ كانت متزمتة ومتشنجة وأمها تشجعها على الطلاق قائلة: (سأزوجك أفضل منه)، كانت وساوس الشيطان التي هدّت أركان حياتها قد استولت على قلبها وعقلها فلم تقنع بمحاولات الباحثة الاجتماعية ولا بوساطات أهل الخير ولا بكلام القاضي ولم تستقر إلا بعد أن سمعت الكلمة التي لطالما شجعتها أمها على الاستماع لها.. يا فلانة أنت طالق.

الإعلامُ المضلِّلُ والشَّبابُ
الإعلام المضلّل والطّب

د. إيمان سالم الخفاجي

يعدّ الإسلام الطب وظيفة شرعية، ومن أحد الواجبات التي لا مجال للتساهل فيها، كما أن من يراجع كلام النبيّ(ﷺ)والأئمة (عليهم السلام) وما وصل لنا من كلام لهم في الطب والعلاج هو ثروة كبيرة جداً؛ لأنهم كانوا يحاولون بعث نهضة شاملة في هذا المجال، تتسم بالشمولية والعمق والدقة مستمدة ذلك من المعاني الإنسانية النبيلة.

كثير من الأشخاص يعانون من الحالات النفسية والاكتئابية في وطننا، وحالات المرضى الذين يجمعون بين المرض النفسي والتعطل عن العمل وهو لا يشعر، وقد يكون من بين هؤلاء مَن تعاطي هذه المهدئات التي فيها عناصر تنطوي على عداء شديد للمجتمع منهم قد يكونون منحرفين ومنهم من يمضي سنوات كأنه تائه في صحراء يتقوقع بعيدا عن أهله ومجتمعه، وكلهم بلا استثناء من الأعضاء الفاشلين في المجتمع.

وقد تزايد عدد المرضى النفسيين في العوائل (النازحين والمهجرين) وأصبح من المتعذر علاج حالاتهم علاجا جذريا وفرديا، لا من قبل الدولة ولا من قبل أهالي المرضى، لكون أجرة الأطباء عالية، وأيضاً الدولة ليس لديها الكوادر المتخصصة التي تغطي أعداد المرضى الذين يعانون من الحالات والاضطرابات النفسية حيث نرى في الآونة الأخيرة انتشر في الساحة العراقية ترويج هائل من قبل الإعلام للمعالجة النفسية من قبل أشخاص ليس لديهم شهادات ولا خبرة طبية ولا أية صلة بدراسة الطب لا النفسي ولا الجسدي، وإنما مجرد معرفته ببعض العقاقير الطبية التي نسميها بالمهدئات النفسية والتي تعطي انطباعاً بأن المريض أصبح أكثر تحسناً ولكنها في الواقع هي ليست في مصلحة المريض والتي لها مردود سلبي إذ إنها بمرور الزمن سوف تؤثر وتعظم حالته، وأيضاً نلاحظ هذا وهو (شبه الطبيب أو دون ذلك) لديه عيادة يتواجد فيها، والإعلان من قبل المضللين يساعده حتى في الظهور على شاشات التلفاز والصحف طبعاً مقابل أرباح وبذلك تصبح العملية تجارة.

وقد يتردد الكثيرون على إحدى هذه العيادات الوهمية، وقد نشر الإعلان عنها وفي كلّ صوب وعدة أزقة ومناطق لنجد هالة كبيرة أعطيت لشخص قد تعلم الطب النفسي في ثلاثة أشهر، وطبعا هذه العيادة وإعلاناتها أمام مرأى المسؤولين لا رقابة عليه ولا تفتيش.

وبعد مدة نرى أن هناك إعلاماً يروج لهذا الشخص ثم تبدأ طوابير من الناس تأتي بحثاً عنه للاستشفاء عنده والطباعة للكارت الشخصي له أعدت مسبقاً وفي أكبر المطابع، ويساعده كثير من الإعلاميين في توزيع الكارت وفي كلّ مكان، وبعد فترة نجد له مؤلفات تباع في المكتبات وفي مناطق معروفة ونفاجأ بأحدهم يصدر كتاباً في تأليف الشعر لهذا الشخص الذي يدّعي تضلعه في الطب النفسي والكتاب موجود لمن يرغب بقراءته.

فأرواح الناس في يديه يعبث بها ويصول ويجول بمساعدة المضللين من الإعلاميين الذين يحاولون الترويج لأمور كهذه في الطب، وكما نعلم أن مهنة الطب شريفة وإنسانية بحتة تتعلق بأرواح الناس والإعلام المضلل يوسوس ويُساعد الأطباء الذين ليس لديهم شهادة، هؤلاء اقسموا اليمين في المحافظة على شرف مهنتهم، ولا يُستهان بهذا الأمر لدرجة تصبح أرواح البشر تباع وتُشترى بأبخس الأثمان.

صُوَرُ الحُبّ

زهراء حكمت

الحُبّ و الاهتمام فهو ليس مجرّد شاب يمسك بيد فتاة ويتجولون في المدينة بل له معانٍ وصور أعمق بكثير..

فعندما تجهّز الزوجة الشاي لزوجها وتتذوّقه قبل أن تعطيه إياه..

وعندما تعطي الأم طفلها أفضل قطعة من الكيك..

عندما يمسك صديقك يدك ويشدّ عليها بقوّة لأنّ الطريق زلق..

عندما يراسلك أخوك ليتأكد أنّك وصلت إلى مكان ما خوفاً عليك..

وقد يتجلى..

باطمئنان من حولي على صحتي..

واتصال صديق لا يريد مني شيئاً سوى أن يخبرني أنه مشتاق إليّ..

لمسة حانية في لحظات ضعفي..

وعود أصدقاء الطفولة بأنهم لن ينسوك أبداً..

دعوات أمي لي كلّما رأتني..

صبر زوجتي عليّ في لحظات غضبي..

ابتسامة امتنان من شخص أدخلتُ عليه شيئاً من الفرح..

أشياء صغيرة جداً..

ولكنها جميلة جداً..

ولهذا أعطوا بسخاء..

فالأشياء الصغيرة لا تكلف شيئاً..

ولكنها تُسعد كثيراً..

فالإنسان مخلوق من الأحاسيس..

ومجبول على التفاعل العاطفي..

وهذا ما يميّزه عن الجمادات..

والاستمرار في كتم المشاعر وتغليفها..

يؤدي إلى تبلد العواطف وجمود الأحاسيس..

وهذا ما قد يسبب قسوة القلب..

عن النبيّ(ﷺ): (إذا أحب أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه).[1]

كما أن هنالك الكثير ممّن حولنا من يحتاجون بأن نخبرهم بأننا نحبّهم ولا نستطيع العيش بدونهم وبشكل يومي (الأولاد، الزوج، الأبوين، الأخوة، والأخوات، الأقارب ممّن هم محارمنا، الصداقات المقربة).

فاشعري ابنتك المراهقة بالحبّ بلمسة تارة وبقبلة تارة أخرى ولكِ بكلّ ذلك آلاف الحسنات وأنتِ سعيدة ومسعدة للآخرين ومثابة ومشبعة لتلك الفطرة عندها وعندك..

ومرة أخرى نتذكر قول أبي جعفر(عليه السلام): (وهل الدين إلا الحب؟..).[2]

حبّنا لله تعالى..

وحبّنا لأهل البيت(عليهم السلام)..

حبّنا لأخينا المؤمن بقول الإمام الصادق(عليه السلام): (لا يكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يحب أخاه المؤمن).[3]

فمن قال إن الدين ألغى الحب الحلال..

بل هو من شذبه وهذبه وجعله بأبوابه الأروع..

وخاصة في نطاق الأبناء والأسرة..

ولا ننسى أبداً أن نحتفظ بالحبّ وبكلّ معانيه بالجانب الإيجابي والمحلل والروحاني البعيد عن الجوانب الحيوانية التي تقودنا لعالم الغريزة فقط فذلك ظلم لمفهوم الحبّ الجميل والطاهر..

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص٤١.

(٢) الكافي: ج٨، ص٨٠.

(٣) مستدرك الوسائل: ج١٢، ص٢٣٥.

مَفَاهِيمُ خَاطِئَة

أوس محمد عبيد

(إذا لم تكن ذئباً، أكلتك الذئاب)

مقولة تتردّد في أفواه الكثيرين فمنهم من لا يأبه بها ومنهم من جعلها حكمة ومسلكاً لحياته حيث بنى قيمه وأعرافه عليها، فأخذ يحطم أمامه كلّ قيمه معرفية وأخلاقية وينشئ بدلاً عنها كلّ ما يحقق طموحه الذئبي، فماتت الأخلاق الجميلة في قلبه وعقله، وأصبح معولاً يهدم به كلّ جميل وخير بناه الآباء، وما هذا السقوط في الرذائل والشكوك في الناس، والتسابق لتحقيق المنافع الشخصية المشبوهة، والفساد بكلّ مجالات الحياة وما شابه ذلك ممّا نراه في مجتمعنا إلّا ثمرة لهذه المقولة والبذرة الشريرة التي ترسخت في عقول البعض، فهذه المقولة هي أساس الانقلاب على كلّ ما فيه رحمة، ومسامحة، وتعاون لإضعاف المجتمع وتحطيم قواعده المبنية على القاعدة الدينية التي أنزلها الله تعالى في محكم كتابه حيث قال: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة:٢)، وقول رسول الله(ﷺ): (لا يؤمن أحدكم حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه)[1]، فمنطق هذه المقولة مغاير تماماً لما يريده منا ديننا الحنيف، فنحن لسنا في غابة لنكون ذئاباً تنهش لحوم بعضها فلننتبه ونعي ما نقوله؛ لأن هناك الكثير ممّن يحاول أن يغلق أبواب الخير ويفتح أمامنا دروب الشر بأصنافه.

.....

(١) المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء: ج٣، ص٤٠٤.

تعليمٌ وسماءٌ صافية

دعاء جمال الحسيني

في سمائه الصافية علينا أن نُكون لديه أشكالٍ غيومٍ باسمة ترسم في مخيلته الهادئة مستقبلاً نقياً خالياً من الغيوم السوداوية التي تعكر أهدافه وخططه وتنمي لديه دوافع كافية لإنماء قدراته الإيجابية فبارتقائه ترتقي الأمة فحينما نبني عقل وأخلاق الطالب في مراحله الدراسية وبخاصة الأولى تنطبع لديه أفكار واضحة عن خططه وطموحاته، فكما قال رسول الله (ﷺ) " احبوا الصبيان وارحموهم "[1] نرحم اولادنا بتنشأتهم تنشئة سليمة فنبني شخصيتهم ونسعى لترتقي اخلاقهم وهذا يقع على عاتق البيت والابوان وللمدرسة دور حيوي في ذلك ولنتعلم كيف سعى المعلمون المميزون في ابتكارهم لطرق التربية في المدرسة بالمتاح لديهم ارتقينا أن نلتقي بالنخبة الفعالة منهم فالبعض منهم كان بناء الطالب نابعاً من ذاته ليس محكوماً بإطار محدد والآخر كانت سياسة عمله هادفة تسعى لبناء شخصية الطفل ممزوجة بعاطفة وهدف وكلّ هذا يصب في بناء مستقبل حيوي للطفل، وتحدثت المعلمة (س-م) عمّا يشعر به التلميذ تجاه معلمه أو معلمته فقالت:

المدرسة هي البيت الثاني لتنشئة الجيل وتوعيته وكذا المعلم أو المعلمة يعدان المربيين التربويين خارج البيت وتقع عليهما مسؤولية بناء الفكر السليم للتلميذ خاصة وان مرحلة الابتدائية تعدّ مرحلة التلقي للطالب يقتبس الكلام والتصرفات حرفياً من معلمه ويفاجأ أبويه بذلك على حدّ قوله (معلمي قال كذا أو فعل هكذا) لذا من الأمور المهمة الواجب إتباعها في هذا الجانب هو التواصل المستمر بين ذوي

التلميذ وإدارة مدرسته لتلافي نقاط الضعف وتشجيعه على مواطن القوة، أيضاً التوجيهات اليومية العامة كطرح ظاهرة سلبية في المجتمع وتوعية التلاميذ على كيفية تجنبها حاضراً ومستقبلاً وتهيئته لتقبل التوجيهات يكون عن طريق زرع الثقة المتبادلة بين الطرفين وتبادل الاحترام والمحبة التي من جانبها تعمد على بناء شخصيته وتهيئة أفكاره بشكل ودي وسليم بعيد عن العنف والبغض، إضافة إلى تعزيز الدرس ببعض الأقوال والأحاديث المأثورة عن أهل البيت(عليهم السلام) وربطها بوحدة الموضوع المتعلق بالمنهاج لشد ذهنية الطالب وتجميعها حول هدف سام قادرٍ أن يجعل منه أنموذجاً جيداً يُحتذى به بين أقرانه.

وبينت المعلمة (مليحة خليل) عن التوازن وبناء شخصية الطفل قائلة:

تكون المدرسة بمثابة البيت الثاني للطالب، وتكون المعلمة هي الأم التي تتابع ترقية الطالب ،أكاديمياً وأخلاقياً، فالمدرسة والمعلم هما اللذان يدعمان التوازن وبناء شخصية الفرد والذي يتم من خلال التشجيع المادي والمعنوي لأن الاعتماد على النفع المادي يجعل الطفل نفعياً لا يقوم بأي عمل دون مقابل متفق عليه مسبقاً، والدعم المعنوي، سرعان ما يمل منه الطفل؛ لأنه يحتاج بأن يرى نتاج عمله الجيد ملموساً، ممّا لا شك منه بأننا نهتم لأمر الطالب كفرد من أفراد أسرتنا، لأن مثل مشاعر كهذه تحتاج إلى ترجمة عملية وملموسة لِما له من الأثر الأكبر في نفوسهم وإحساسهم بالسعادة. وهنالك الكثير من الأساليب التي اتخذتها مدارس العميد في هذا الصدد فتوجهنا بسؤالنا للسيّدة (منى وائل عباس)/ مديرة مدرسة العميد للبنات .

ما هو الأسلوب الذي تعتمده المدرسة في معاملة الطالبات لاكتسابهن قيماً مقبولة والابتعاد عن أي سلوك غير مقبول؟ وما هي الطريقة المثلى التي تعتمدون عليها في المناقشة لاحتواء الطالبة؟(فأجابتنا عن سؤالنا مشكورة:)

هنالك مجموعة من الأساليب التربوية إذ لا يوجد أسلوب تربوي واحد يصلح لكلّ المواقف أو الحالات التي تتبعها مدرستنا لإكساب التلميذات القيم الأخلاقية والتربوية والاجتماعية المقبلة، وأساليب أخرى لتعديل السلوكيات الخاطئة أو غير المقبولة، هذه الأساليب أعدتها لجان متخصصة في المعاونية التربوية في قسم التربية والتعليم العالي التابع للعتبة العباسية المطهرة، ونتبع برامج عديدة في تنمية الطالب نذكر منها: برنامج (أسبوع

التعايش) أو التكيف وهو برنامج تربوي نفسي وقائي علاجي يستمر لأسبوع يقدم للتلميذات المسجلات الجدد في الصف الأول الابتدائي يهدف إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذات في البيئة الحديثة (المدرسة) وبشكل تدريجي، فضلاً عن الأساليب والبرامج التربوية الأخرى والتي تسعى إلى تحقيق تنمية شخصية التلميذات من كافة جوانبها والقائمة على أسس علمية ممنهجة والمعدة من قبل المعاونة التربوية، لإكساب التلميذات المنظومة القيمة والأخلاقية التي دعا إليها أهل البيت (عليهم السلام) والتي تنسجم مع أخلاق وسيرة وسلوك ومنهج المعصومين (عليهم السلام) منها برنامج (التنمية الروحية، الفقيه الصغير، الأذن الواعية، برنامج الصلاة التي يتضمن إقامة صلاة الظهرين في كلّ يوم فضلاً عن درسي النشاط والإرشاد) فضلاً عن البرامج الخاصة بتعديل السلوكيات غير المرغوبة أو الخاطئة وذلك بحسب كلّ حالة من الحالات، عملاً بمبدأ الفروق الفردية للتلميذات والظروف المحيطة بكلّ منها وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة والمرشدات التربويات فيها وإشراف مباشر من قبل قسم التربية والتعليم العالي الموقر.

وللإطلاع على الجوانب المهمة والأساسية النفسية المختلجة في نفس الطالب والتي يجب أن يفهمها ويراعيها المعلم التقينا بالدكتور (عامر الحيدري)/ اختصاص الأمراض العصبية والنفسية وتحدث معنا مشكوراً:

إن المراحل الأولى للطفل في المدرسة هي من المراحل المهمة في تنشئته تنشئة سليمة فإن بني أساسها على قواعد متينة أصبح تمسكه بالمدرسة قوياً فالمراحل الأولى مهمة في حياته لأن الطفل هنا ينتقل من عالم واحد في بيته إلى عالم آخر، فدور المعلم مهم بالنسبة للطالب الصغير لأنه ينفذ كلامه فتكون العلاقة هنا مملوءة بالاحترام والتقدير ويكون المعلم في تعامله مع الطالب فيه نوع من الشدة والالتزام وعدم اعتياده عليه كما يكون معتاداً على أبويه ولا يجب أن يستغل المعلم هذه الصفة فيجعل الطالب يخاف فعلى المعلم أن ينتبه لكلماته وتصرفاته وحتى ملابسه لأن الطفل يتأثر بمعلمه بصورة كبيرة وعليه أن يتجنب الضرب تماماً وعليه أن يشجع الطفل ولو بأمور بسيطة كتقديم قطعة حلوى أو أي هدية رمزية أو يقدم إليه شريطاً يرمز للتفوق أو تكتب على ورقة في الصف اسم التلميذ الشاطر وأن يستخدم معه لغة الحوار، وهناك نقطة يجب أن يلتفت لها المعلم في تصرفات الطفل قد يكون اليوم كسولاً أو منزعجاً من أمر ما فعليه أن يحاول إيجاد الحل المناسب لها وعلى المعلم أن ينزع رداء مشاكله الشخصية في المدرسة.

(كثير من الطلاب يتأثر بقول وفعل المعلم فهو بالنسبة إليه أسوة يقتدي بها فقال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ...﴾(الممتحنة:٤).

فإن قالت المعلمة لتلميذتها قصة شعرك جميلة ستظل تقص شعرها بنفس الطريقة وستنطبع لديها هذه الكلمة وإن قال المعلم لتلميذه قبعتك لطيفة سيظل معتزاً بها إلى الكبر فعلى كلّ من على تماس بالمؤسسات التربوية وبخاصة المعلم أن يراعي الكلمة التي يقولها وأن يجعل له خطة تربوية ممنهجة في تنشئة الطالب تنشئة أخلاقية واجتماعية سليمة وما أجمل أن تكون تنشئته مرصعة بأقوال وأفعال المعصومين (عليهم السلام).)

.....

(١) ميزان الحكمة ،ج١١،ص ٣٥٦.

التنميةُ والتعليمُ رافدان للتطور

وفاء عمر المسعودي

قدّم قسم التخطيط والتنمية البشرية للعتبة العباسية المقدسة دورات إلى الملاك التدريسي التابع لمدارس الكفيل الدينية النسوية في مركز الصديقة الطاهرة(عليها السلام) من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية الدينية وتزويد المدرسات بطرائق التدريس الحديثة بشكل يُساعد على جذب الشباب للمعارف والعلوم الدينية ولزيادة خبرتهن في التعامل مع الطلبة بصورة حضارية من خلال مواضيع التنمية البشرية والتي تعنى باستثمار الطاقة الإيجابية للإنسان، مدّة الدورة الواحدة ثلاثة أسابيع، عدد المستفيدات في كلّ دورة عشرون مدرسة حوزوية.

لمعرفة المزيد عن الدورات التقينا بالست (زينب يونس) / مدرّبة تنميّة بشريّة التي بيّنت أهميّة الدورات قائلةً: إنّ المواضيع التي طرحت كانت عن صقل الشخصيّة ومنها الإصغاء، الثقة بالنفس، إدارة الغضب، الشخصيّة السلبيّة، أنماط الشخصيّة، لغة المعلم، وسلطة الكلمة)، ولقد قسمت هذه المواضيع على المجموعات حسب طبيعة عمل المدرسات فمنهن من يعطين الدرس لشريحة الأطفال والناشئة ومنهن من يقدمن الدرس لشريحة النساء الكبار، ولقد أعددت هذه المحاضرات بمدّة قصيرة واستخدمت وسائل إيضاح حديثة وأكثر المواضيع استخدمت فيها برنامج (البور بوينت)؛ لزيادة جذب الأخوات إلى المحاضرات وسهولة تلخيصها، وبعض المحاضرات كانت من إعداد الدكتور (السيّد فؤاد القزويني) / مسؤول قسم التخطيط والتنمية البشريّة، وأمّا عن طرائق التدريس كانت من المصادر الأكاديمية، وحرصت على تقديمها بصورة مبسطة وتطرقت إلى طريقة التعلم عن طريق اللعب؛ لأنّ اللعب محبب لنفسية الطفل وهو أسرع وسيلة لتعلمه، واللعب على أنواع: (التفكيري، والحركي، وتمثيل الأدوار)، وأخذت موضوع الوضوء مثالاً لتطبيق تمثيل الأدوار إذ على المدرسة أن تساعد الطالب في تأدية عمليّة الوضوء أمام أقرانه ممّا يعزّز ذلك من ثقته بنفسه، ويكسر حاجز الخوف لديه، وبذلك يتعلم الطالب الوضوء الصحيح ويتجنّب الخطأ الذي وقع فيه، كما تطرقت إلى العصف الذهني وهو موضوع يناسب جميع الأعمار، وكان موضوع بر الوالدين أنموذجاً للتطبيق إذ على المدرسة عرض الموضوع على الطلّاب وتشخيص أسباب عقوق الوالدين من قبل الطلّاب، وتدوين الحلول لها، ويجب عدم إهمال أيّ فكرة يطرحها الطالب، وبعد المناقشة يتمّ تسقيط الحلول الضعيفة والبعيدة عن الواقع ممّا يؤدّي إلى تحفيز الطالب إلى إنشاء فكرة إبداعية لحلّها، وبذلك يتمّ توجيه الطالب لبرّ الوالدين بصورة غير مباشرة.

وشرحت أهميّة موضوع سلطة الكلمة في دعم نفسية الطالب، لما للكلمة من وقع على المتلقي سواء كان صغيراً أم كبيراً، خصوصاً إنّ الطالب ينظر للمعلم كقيمة عليا يستمد منه العلم، والقوّة، والتربيّة، فكلّما كان التوجيه بحبّ ومودة أدّى ذلك إلى تفاعل الطالب مع المادّة الدراسيّة بصورة إيجابية والعكس صحيح أي كلّما زادت انتقادات المعلم للطالب وتوبيخه، وتصيد سلبيّاته أدى ذلك إلى نفور الطالب من الدراسة، كما حرصت على تقديم استبيان في نهاية كلّ محاضرة،وقد كان لهذه الدورة الاثر الكبير لدى المستفيدات وأثنينَ على الجهد المبذول في الدورات وهنّ ممتنات لحصولهنّ على هذه المعلومات القيّمة في مجال عملهنّ خصوصاً مواضيع التنميّة البشريّة إذ إنّها ساعدتهنّ على معرفة أنماط شخصية الطالبات اللّاتي يتعاملنَ معهنّ، والطريقة المثلى لخلق جسر التواصل بين المعلّمات والطالبات.

زينب يونس/مدربة تنمية بشرية

تَنمِيةُ الاستِعدَادِ اللُّغَوِيّ لَدَى الأَطفَال

سماء صلاح جلوخان

يأتي الطفل إلى العالم محاطاً بالرموز المرسومة من صور وكلمات وأرقام ومن أجل أن يستطيع فكها وفهمها يحتاج أن يربط المكتوب منها وبين مبانٍ ذهنية تشكلت لديه عن طريق خبراته مع أشياء وأشخاص وحوادث ترتبط به وتعنيه لذا فإن الأطفال بقراءة أسمائهم وأسماء زملائهم وأخوتهم أولاً في الروضة حتى لو لم يتعرفوا على الحروف بعد تتطلب القراءة أيضاً مستوى من الوعي الصوتي و معرفة الحروف، فالقراءة وسيلة جديدة يكتشفها الطفل ويرغبها من أجل فك رموز العالم من حوله، ومن أجل دخوله عالم القراءة لتحفيزه على القراءة ومن المهم أن يدرك بعض الأمور قبل أن يشرع بالقراءة:

١. تحمل معنى العلامات على الورق ويتعلم الطفل ذلك عن طريق مراقبة الكبار وهم يقرؤون اللافتات والكتب والجرائد وغيرها من خلال النظر إلى النص والصورة معاً حين تسرد القصة من قبل الأهل.

٢. إن بعض الرموز الكتابية متشابهة وبعضها مختلفة قليلاً والآخر مختلف كلّياً فيكتسب الطفل القدرة على التمييز البصري بين الحروف عن طريق العاب مختلفة كالتي تجمع الشكل واللون والبحث عن المختلف منها.

٣. تحافظ بعض الرموز الكتابية على ثباتها بحيث يمكن تذكرها وتمييزها ويُساهم في ذلك العاب تدريب الذاكرة المختلفة.

٤. الترتيب والتسلسل مهمان لفهم المقروء لاحقاً ويتعلم الطفل ذلك حين يرسم ويبدع في عقد الخرز أو لوحة فسيفسائية (وهي مجموعة من القطع الصغيرة الملونة تكون صورة تمثل مناظر طبيعية أو أشكالاً هندسية أو لوحات بشرية أو حيوانية) أو حين يرتب مجموعة من البطاقات ليؤلف قصة معينة يحتاج أيضاً إلى التدريب على مهارات عملية للتعامل مع الكتاب كأن يقلّب صفحاته بعناية وأن يتتبع النص جيداً.

فيما يأتي بعض الأنشطة المقترحة لتحفيز الأطفال على معرفة الحروف والقراءة:

٥. ربط الحرف باسم الطفل في لعبة كأن يتعرف الطفل على أول حرف من اسمه ويحييه ويتحدث معه ويفضل أن يكتب على حقيبته وأشيائه ممّا يساعده على الربط بين شكل الحرف ولفظه.

٦. كتابة بطاقات ترتبط بنشاط يقوم به الأطفال كبطاقة توجيهات بسيطة توضع على طاولة النشاط أو بطاقات تصف رحلة أو نشاط قام به الأطفال من المهم أن نراعي وضوح الخط وقصر الجمل وتضمينها كلمات يفهمها الأطفال.

٧. الكتاب وسيلة رائعة ومهمة للدخول لعالم القراءة لذا فمن المهم جداً تنظيم ركن في البيت يحتوي على كتب وقصص مكتبة جذابة ومريحة وسهلة الاستعمال تتيح القراءة وتتبع الكلمات التي يتردد ذكرها في الكتاب والقصة وإيضاح العلاقة بين الصورة والنص.

٨. يمكن تعليم الأطفال قص الصور من المجلات لأشياء تبدأ بحرف معين ويلصقونها على بطاقات تحمل ذلك الحرف وتجميعها كلّها لتكون كتاباً يضم الحروف الأبجدية كلّها من صنع الأطفال.

٩. نراعي دائماً أن المتعة هي جواز سفر الطفل إلى عالم القراءة كي يحبّها عن طريق اكتشاف الجديد والمثير واكتشاف عوالم مختلفة من خلالها وأن ترتبط بأمور ذات معنى واضح بالنسبة له.

١٠. طريقة ووسيلة وإجادة قراءة الكتاب والقصة للطفل من قبل المربّي بحبٍّ وشغف واحترام وتقديم الجديد بعالم من التشويق مهم جداً لجعل الطفل يتخذ من الكتاب صديقاً له ويكون محباً لكلّ أنواع القراءة بالمستقبل.

صَلاةُ الزُّهُور

زبيدة طارق فاخر

بين أزقة الذاكرة حينما يغدر بنا الزمان..
وبين نبضة تقاوم الحنين فتذبل شفاه وتتوق سراً للقاء..
وبين نبضة تدعو من الله تعالى أن يلهمها الصبر والنسيان..
هناك نفحة عشق هي مفتاح لسرّ دفين..
سرّ يحرك الأجيال للرجوع في مسيرة العنفوان لعشاق المجد
دمهم للشهادة رهين..
نبرات حديث كأنها وصية من سواتر الجدران..
تنبعث منها رسائل شوق وعشق للحسين..
تواشجت خيوط العشق بين إبراهيم ومحمد بأزهى الألوان..
كما في العديد من قصص الحب الأخوي الحزين..
حب جعل الدنيا تتلوى تنزف أسئلة ودموعاً في زمن حيث لم يبق
للطفولة عنوان..
صوت يغفو في مقام تعلو به ذروات السحاب ينطق بآهات تمسح
عن عيون الحق سبات سنين..
عناق طويل بين قلبين نقيين كأنهما عقد من الورد في مهد سلام
ابيض اغتاله حزب الشيطان..
أخي كنت انزف لأني كنت أراك تذبح كنت أُناديك لأني كنت
اعلم انك تسمع..
إبراهيم كنت أمد يدي إليك لأني اعلم انك سترمي بطوق
النجاة لي لتنقذني من غرق الغارقين..
أجاب إبراهيم بنداء مخنوق من قلب طفل مذبوح..
نسيت الهموم والبلاء نسيت حتى صوت السكين كنت أنهل من
عينيك حلاوة الجنان ونسجت من الآهات فرحة للقياك..
فحين سُفكت دمائي كانت لحظة صلاتي شكرا للمنان..
لمحت كل ما حصل فوق الأرض..
وما هي إلّا لحظات حتى رأيت مأساة غيّرت الأكوان..
رأيت رحيق الزهور ينساب عذبا بسيوف الهمجية الملطخة
بالدماء..
يتصيد ضحكات الطفولة وتقتل في حضن الفجر الأمان..
وما زالت تلك الصور تتكرر وتبقى النظرات المنكسرة تبكي
الأحزان..
غصن النبوة محمد خجلا يسأل..
إلى متى يبقى ندى الربيع يهدر؟
والى متى تخطف الأطياف الحنين..
تنتزع الأحلام من قلب أدمته الأيام..
إلى متى يبقى الحب فوق الأكتاف يموت ويحيا..
هل سنبقى نبحث عن الأمان نبحث عن قلوب بريئة..
نعم كبرنا لكننا نشتاق لطهارة الطفولة ونبحث عن أخلاق
الإنسان..
إلى متى ستبقى الأمهات ترتشف بألم كأس مرارة الفقدان..
يجيب النبعة الطالبية بفخر العارفين..
يا بن مسلم مهلاً وحدك لا تعطي شعاع الصبح ضياء الخالدين..
لكننا معا نرسم لوحة الإيمان..
ومهما نتأنق أمامها سنظل نشتاق سحر اليقين..
ستظل بنا ثورة الإباء تُشعل النيران..
فعندما ينام الجور في سراويل القهر سنلملم وحدنا من دمنا
الأبي الرافض للذل خيوط المجد.
ونكسر قيود القهر من حلمنا السجين..
في واحة الوجدان نستبق النور ونعانقه ونبكيه..
أخي أنت علمتني كيف أن الحب يسقي قلباً ويروي جفاف الروح
التي ماتت بأيدي الأشقياء لتنتفض غضباً أين روح الإنسان؟

عِلَاقةُ وَطَنِي بِالشَّهِيد

آمنة خيون الساعدي

رأيته وقد تحول إلى زهرة حمراء يسيل منها سائل أحمر..

اقتربت منه فإذا بي أرى الدم يسيل ويسيل انتهى خرجت روحه من جسده..

يا بلادي شهيدنا أعطاك دمه لكِ ولمقدساته فأحفظ أطفاله يا وطني واحمِ عياله وكن له وفياً ولو بجزء يسير..

احتضن أيتامه يا وطني ولا تكن قاسياً على من انكسرت قلوبهم بفقد أبيهم وحبيبهم..

لا تجرح مشاعرهم فهم يحملون الأحاسيس النبيلة تجاهك يا وطني..

وطني حبيبي أرضك مقدّسة؛ لأنها تشرفت بالقديسين الستة من آل ياسين(عليهم السلام)..

علي وحسين وكاظم وجواد وعسكري وهادي والمغيب الحاضر روحي فداه..

ألا ترى يا وطني انك اشرف الأوطان؛ لأن فيك كربلاء وما أدراك ما كربلاء..

فاعرف قدر نفسك يا عراق ففيك أنفاس الشهيد وفيك روح أبيه وفيك غيرة عباسيّة وفيك جسد الطهر والوفاء سيّد الماء والإباء ساقي العطاشى قمر العشيرة(عليه السلام)..

فأبقَ صامداً يا وطني وكن كما أنت نقياً غيوراً على شعبك وعلى كلّ زينبية حرة..

آه آه يا عراق كم جرحت وكم استهدفت من كلّ غادر وخائن ولكنك بقيت شامخاً جلياً بحبّ أبنائك لك وتضحياتهم ودمائهم الزاكية..

فاصبر يا وطني صبراً جميلاً ولا تؤلم القلوب المنكسرة أفئدتهم بفقد زهورهم المعطرة بعطر الشهيد الطيب وسيّد الشهداء(عليه السلام)..

كن حنوناً معهم فهم لا طاقة لهم لتحمل الويلات من خائني الأمانة ومن عديمي المسؤولية..

نعم يا وطني كن حبيباً لجسد الشهيد وحاضناً لروحه الطيبة وبلسماً لجراح أبنائك فإني أعلم أنك (وفي حليم كريم) ولكن المظالم والآهات والهجمات من كلّ جهة قد كسرت ظهرك..

لكن القادم أفضل يا وطني وكلّما صبرت كنت أحب الأوطان والأراضي عند الله تعالى والأنوار القدسية من محمد وآل محمد(صلى الله عليه وآله)..

فلا تيأس ولا تستوحش الطريق لقلّة سالكيه فلديك ما يكفيك من مخلصين وأوفياء ومؤمنين شباباً ونساءً وأطفالاً وكهولاً سنبقى معك نحمي ما تحمله من أرواح زكية لوليد الكعبة أمير المؤمنين(عليه السلام) وأولاده الميامين وأرواح الشهداء الأبرار..

مِيزَانِيّةُ الأُسرَةِ مَسؤُولِيّةٌ مِنَ الرّجل أم المَرأة؟

آلاء سعيد العيداني/النجف الاشرف

ممّا لاشكّ فيه ولا جدال إن كلّ شيء في الحياة يحتاج إلى قانون مقنن ومنظم تنظيماً دقيقاً؛ ليكون كطريق معبد يسير عليه كل صاحب حاجة أو مشروع ما ومن ضمن هذه القوانين قانون يخص الأُسرة وجميع متطلباتها ويتفرع منه عدّة قوانين فرعية تسير الأسرة على ضوئه ولابدّ أن يصاغ هذا القانون وفق نظرة بعيدة للمستقبل؛ ليكون ثابتاً تسير الأسرة عليه كخط مستقيم لا اعوجاج فيه وليزانية الأسرة قانون ونظام ثابت ولابدّ أن يتقنه شخص مسؤول وكبير له القدرة على معادلة الأمور والقياس له من زاوية التدبير والحرص.

كما وأنّ للأسرة دورًا فعّالاً في بناء أجيال الغد، ولها دور كبير في ترسيخ ثقافة الحوار وتقبّل الرأي المختلف، وخاصّة بعد هذا الغزو الإعلامي الكبير الذي انفتح علينا من كلّ حدب وصوب، والكلّ يعلم أين تقع الأمّ، وأين يقع الأب؟ في الهيكل التنظيمي للأسرة ومعرفة دور كلاهما ولذلك نتمنّى أن تعي كلّ أمّ وأب على امتداد أمّتنا الإسلاميّة دورهما الكبير في الحفاظ على أسرة متينة، ملتزمة مثقّفة بثقافة ديننا الإسلامي الحنيف.

وهكذا ننتقل عبر أمواج هذا العلم الكبير حتّى نصل إلى مفهوم رئيس، والذي أصبح اليوم سرّاً من أسرار العائلة السّعيدة المستقرّة، ألا وهو ميزانية الأسرة.

قال الله تعالى في سورة الكهف: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا..﴾ (الكهف:٤٦)، فنلاحظ كيف أنّ الله تعالى قدّم المال على البنين، فالمال أمانة أودعها الله تعالى في أعناقنا، يجب علينا أن نرعاه حقّ الرّعاية، ولا نسرف فيه أو نغتر، ولا ننسى كما أخبرنا الرّسول(صلى الله عليه وآله): (إذا كان يوم القيامة، لم تزل قدما عبدٍ حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعمّا اكتسبه (من أين اكتسبه) وفيم أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت).[1]

ومن هذا المنطلق جاءت الحاجة الملحّة لإنشاء ما سمّي اليوم بميزانيّة الأسرة، والتي نعرّفها على أنّها التّخطيط والتنظيم المبكّر للمال، من حيث تنظيم حركة المصروفات اليوميّة والشهريّة والسنويّة، وكثيراً من خطر في باله السؤال عن أهميّة وضع ميزانيّة للأسرة، وكيف تكون ومن يتولاها؟ وما الفائدة منها؟ وللإجابة عن هذا السؤال التقينا بشريحة ممّن تقع على أكتافهم مسؤوليات تكفّل عوائلهم.

فكانت المحطة الأولى مع هديل الرويلي/ إعلامية/ (٣٣) عاماً بيّنت رأيها قائلةً:

حسب رأيي إن كان معيل الأسرة هو رجل فمن المؤكّد المسؤول عن ميزانية الأسرة هو الرجل أمّا إذا كان معيل الأسرة امرأة في حال عدم وجود رجل فهذا واضح إن ميزانية الأسرة تقع على عاتق المرأة أمّا في حالة إشراك الرجل والمرأة في الأسرة بالعمل والتربية والمسؤولية فإن ميزانية الأسرة تقع على عاتق الاثنين دون تمييز أو تقليل من جهود وكفاح أحدهما وهذا ما يشهد له المجتمع في الوقت الحالي هو التعاون المشترك بين الرجل والمرأة؛ لتحسين واقع الأسرة المعاشي، والتربوي، وغيره من الأمور المهمة التي تحتاجها الأسرة.

أبو جهاد/ (٣٢) عاماً أردف قائلاً:

إن المعروف والشائع أن الرجل هو المسؤول عن الدخل المادي ومن واجبه توفيره لعائلته ومن هنا نستنتج إنّ ميزانية الأسرة تكون بزمام

الموفر الأول للمال، فهو يعرف كيف يحكم عقله ويتدبر أموره في الموارد المادية أكثر من المرأة.

أم براق/ ربة بيت/ (٤٥) عاماً أشارت لأهمية دور المرأة قائلة:

وجهة نظري للموضوع إن كانت الميزانية المالية للأسرة بيد المرأة أفضل لأنّ المرأة تعرف كيف تتصرّف وتشتري ما تحتاجه من مأكل، وملبس، وكذلك للبيت أكثر من الرجل ولكن ليس لجميع النساء إنّما فقط من تحسن التصرف في الأمور المادية، فهنا وجب للرجل أن يتكفّل هذه المسؤولية إنْ رأى أنّ زوجته لا تحسن التدبير عليه أن يتصدى هو لهذه المسؤولية، ولكن واقع النساء الأغلب يشير إلى انهنَّ اقتصاديات في الأمور المادية.

أمّا الأخت بشرى عبد الحسن/ ناشطة اجتماعية فقد قالت:

باعتقادي الرجال قوّامون على النساء، فمِن المؤكّد إنّ الرجل هو المسؤول عن الميزانية للأسرة لكن هناك ضوابط واستثناءات، فمثلاً ما تحتاجه المرأة للبيت أو ملبس للأطفال وجب للرجل أن يخصّص جزءاً من ميزانية الأسرة لأمر كهذا ويقدر كم تحتاج الزوجة لتوفير بعض الاحتياجات.

أم محمّد الخرسان/ مسؤولة منظمه خيرية/ (٥٠) عاماً قالت:

باعتقادي إنّ المرأة خير مرشد لميزانية الأسرة ولأنّ وراء كلّ رجل عظيم امرأة عظيمة في جميع الأمور الحياتية، وكذلك فالمرأة اقرب من الرجل إلى البيت ومتطلّباته فهي الأساس والأصل في كلّ شيء.

بينما يرى أبو فاطمة/ موظّف/ (٤٦) عاماً:

من الأصح ومن الأفضل أن تكون ميزانية الأسرة بيد الرجل فهو المعيل والمسؤول الأول وكذلك لا تستطع أن تستلم المرأة هذه المهمّة باعتبار المرأة غالباً ما تكون ربّة بيت ولا علم لها بتفاصيل الأسعار والسوق، فهنا دور الرجل يبرز أكثر ويتكفل الاحتياجات المعيشية والحرص على وضع ميزانيّة للأسرة بالتّعاون مع الزّوجة، وترك لها أموراً كثيرة عملاً بمبدأ تفويض السلطة، وإن لم تستطع فعليك تجنّب المهلكات التي تحطّم مواردك الماليّة، وتحطّم الأسرة في مرحلة لاحقة، فابتعد عن الإسراف؛ عملاً بقول الله تعالى وإتّباعاً لسنّة رسوله الكريم(ﷺ).

وتختلف الأنظار وفق منظور كلّ شخص لكن تبقى النقطة الرئيسية التي يتحد فيها هي المقصودة ألّا وهي الأسرة فقد أولت الشريعة عناية كبيرة بالأسرة وكيف يجب أن تقنن بقوانين تسير بها إلى قمّة النجاح، ولاسيّما قانون رسم ميزانية لتنظم الدخل وتحدّ من الإسراف والتبذير والبخل لتكون لدينا أسرة مدبرة مجدة في قضاياها، ومن هنا أدعو المؤسسة التربويّة المدرسة المسؤولة عن تكوين شخصيّة الطفل الإيجابية ومدها ببرامج ثقافيّة وتفعيل الأنشطة التي من خلالها نستطيع أن نحصل على الموهوبين كالرّسامين، والكتّاب، والفنانين، والرياضيين كما علينا أن نوفّر الجو الملائم في مدارسنا للقيام بهذه الأنشطة من أماكن ووسائل لممارسة الهوايات، ومكتبة، ومرسم مدرسي، وحاسوب، وشبكة لكلّ المدرسة، كما لا يخفى دور الأسرة الأساسي والمتابعة الحثيثة لأبنائهم؛ لتجنب الوقوع في مشاكل تؤدّي إلى الضياع.

.....

(١) كلمات الرسول(ﷺ): ج١، ص٧٨.

شَهِيدةٌ مِن بِلَادي

طيور الجنة
الشهيدة الطفلة فاطمة عزام

م.م حنان رضا حمودي

قال الإمام علي(عليه السلام): (..إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلّا الله).[1]

طفلة صغيرة لم تحمل في قلبها سوى الحب لكل الناس، لم تفكر يوماً بالكراهية والأحقاد، وبالمقابل وجدت عالماً مخالفاً لما تخيلته، عالم كثر فيه شيوخ الفتنة الذين أصدروا حكماً عليها بالقتل من دون ذنب ترتكبه من خلال أدواتهم المنفذة (العصابات الإجرامية داعش)؛ شيوخ أعمت قلوبهم الأموال وحبّ الدنيا لدرجة أنهم تصوروا إنه بأفعالهم الإجرامية هذه قد لا يحاسبون عليها، وكأنهم نسوا الآية المباركة: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾(الفجر:١٤)، فلو تصوروا لوهلة أنّ الحكم صادر بحق أولادهم هل يقبلوا أن يتنفذ، ألم يقل رسول الله محمد(صلى الله عليه وآله) : (أعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم ما يكره لنفسه)[2]، فقام أعداء الدين داعش بعمل إجرامي ضد الناس العزل من خلال مهاجمتهم للمنازل السكنية في قرية زراعية ناحية العبارة (١٥كم شمال شرق بعقوبة)، وللعلم أن ناحية العبارة تمثل عراقاً مصغراً تضم مختلف الأديان الذين حملوا شعار الحب والمساعدة فيما بينهم، إلى أن جاءت هذه العصابات الإجرامية داعش الحاسدة لتخطف البسمة من القلوب الطاهرة، فارتكبوا جريمتهم البشعة بحق الطفولة عندما وجهوا أسلحتهم باتجاه الطفلة الفارسة فاطمة عزام ذات العامين وأطلقوا النار عليها لتسقط مضرجة بدمائها الطاهرة وهي في حضن أبيها. وكلّما كبّد أبناؤنا وإخواننا من الحشد المقدس والجيش خسائر بشرية لأعداء الدين داعش الذين قاموا بأفعال وحشية ضد الناس العزل التي تنبئ عن ضعفهم وعجزهم عن مقارعة أبطالنا في جبهات القتال فنراهم تارة يستخدمون المفخخات لقتل الناس الأبرياء أو من خلال بعثهم لمجرمين يوجهون طلقات نارية باتجاه العزل ويهربون وهذه الجريمة وغيرها من الجرائم البشعة التي تقوم بها المجموعات التكفيرية (داعش) بحق الأبرياء المسلمين والايزيديين والمسيحيين؛ تعكس فكرهم الإرهابي البعيد عن سماحة الإسلام.

.....

(١) وسائل الشيعة: ج١٦، ص٤٨.

(٢) ميزان الحكمة: ج٣، ص١٨٤٣.

حُلّةُ الشّهَدَاء

فاطمة محمد سالم

لبسوا حلة الشهادة..
إذ تركوا أبدانهم هناك..
بعد أن غادرتها أرواحهم..
في مفترق الموت..
بعد أن ابتزوه..
فهم تيقنوا..
أن جنتهم خلف هذا المفترق..
فرحلوا..
ليتخلصوا من..
جراحاتهم..
آلامهم..
أحزانهم..
تعب السنين..
أذابوها مع أشلائهم..
إذ اعتكفوا في محراب عشقهم..
المخضب بدمائهم الطاهرة..
رمز الخلود..
فهناك صلوا..
صلاة العاشقين..
مع بزوغ فجر النصر..
أسراب الطيور..
تعبرون أمام الأعين الوالهة..
شريطاً من الصور..
تغزلون الشمس جداول من ضياء..
تنسابون كانسياب الأمواج الهادئة..
تلامس شطآن الذاكرة..
وتعبرون..
وتعبرون أكفان طهر عابرة..
أسراب حمام مهاجرة..
تزرعون فينا شوقاً للرحيل للعالم العلوي..
حيث اجتباء الأنوار..
واكتناه الأسرار إلى آخر البدايات.. وابتداء النهايات..

في كلّ بيت لنا ورود متفتحة بالأمل والحب والعطاء، أرى أن نحسن غرسها بالود والطيب، وأن نفيض عليها من الحنان والعطف لتورق ويشتد عودها وتزهر بالخير..

رشة عطر
(حياء أم خجل؟!)

يتورد خداها، وتتقوس شفتاها للأعلى في ابتسامةٍ وتطأطئ رأسها للأرض، هي ذاتها الصفات والعلامات التي تطبع في ذهننا أن هذه الزهرة التي أمامنا إما في حالة خجل أو حياء. قد تتقاطع الدلالات، وتشتبه علينا أي الحالات نختار، فبين الخجل والحياء خيطٌ رفيعٌ جداً، وقد يصعب التفريق والتمييز بينهما، فأيَهما نختار؟ وما الذي يلزمنا ونحتاجه؟ وما هو الذي يجب علينا التخلص منه؟!

قد تظن الكثيرات منّا أن الخجل هو ذاته الحياء، أو أن واحداً منهما جزء من الآخر، لا إن الخجل مصدره الشعور بالنقص، والعجز عن الانسجام مع الآخرين بطريقة اعتيادية، فهو قد يؤدي لحالات مرضية تجر صاحبتها للتلعثم بالحديث، وعدم الشعور بالأمان، وفقدان الثقة بالنفس.

قال الإمام الصادق(عليه السلام): (الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة).[1] الحياء قطعة من الجنة، ورشة عطر من طيبها، تلبسنا أحلى حلل الجمال والنقاء، تزينك بتاج الإيمان لتكوني نعم الفتاة المسلمة.

قائمةٌ لكن ناعمة
(الفضاء الافتراضي)

من أرق الأدوات الناعمة هي الحياة الافتراضية، والفضاء الالكتروني الذي يحد العالم في قرية صغيرة تضيع فيها ملامحنا وهوياتنا.

هل توقفنا برهة من الزمن؟ وأخذنا نفساً عميقاً لنتأمل هل جرحتنا بنعومتها؟ واذابتنا فيها؟ نعيش واقعنا أم نختبئ خلف الشاشات لندمن الحياة الافتراضية بعيداً عن كلّ ما يلامس حياتنا وهويتنا المسلمة؟

حين نضع كلّ هذه الأسئلة في رؤوسنا ندرك أن العالم الافتراضي مليء بالحالات الايجابية وبه شتى الثقافات والأفكار وتلاقح الرؤى، ولكن نحاذر من أن نتجرع كؤوس العسل المدافة بالسم، فنحن كفتيات مندفعات نحو النمو الثقافي والفكري، فلا تغرنا زخارف الكلمات ولا بهرجة الصور والشعارات، أو تزعزع عقيدتنا السجالات المحاربة للحق والتي تجرف عقولنا لوحولها السحيقة.

هي حرب قائمة بنعومة فائقة، تجرحنا دون أن نشعر، وقد تمعن في تدميرنا برضانا، فلنكن على يقظة.

سفر
(عرفة رحلة العروج)

كلّ الأعمال العبادية لها ظواهر وبواطن، ولها تأثير خاص بدواخلنا، فهل خطر ببالنا أن نستثمر موسم عرفة وحتى وإن لم نكن بين صفوف الحجاج؟ أو لم نتوفق أن نكون في ضيافة أهل البيت؟

وهل دار في بالنا أن نسأل أنفسنا عن هذه العبادات وخصوصيتها بفئة معينة؟ أو سن معين؟

وهل تجلت في رؤوسنا بعض الأفكار لنحج ونحن في أماكننا ومن غرفنا؟ وهل تحركت ذواتنا من صحراء جفائها مع الله لتنبت فيها حقول التغيير؟ إن لم نكن قد بدأنا بعد، فهذا موسم عرفة رحلة عروج الأرواح ببياضها نحو الملكوت الأعلى، أيام سقيا الأنفس لتزهر وتخرج من حالتها القاحلة لتوثق روابطها مع الله تعالى.

ولابد لنا كفتيات أن ننهل من هذه المحطة العبادية المهمة من أجل التحرك في اتجاه تدريب أرواحنا في التفاعل القلبي لا اللساني مع ذكر الله تعالى، لتنعم قلوبنا بأعلى درجات الحياة

إذا تنفس

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (يس:٧٦).

لا أعظم على القلب حين تأتيه مواساة ربانية تطمئنه وتحيي فيه السكينة، تربت عليه لتخبره بأن الله تعالى معه لن يسلمه للحزن..

هو معنا يمسح آلامنا، فلماذا نهتم لأقوال البشر؟! ولماذا نكلف أنفسنا أن تطلق عنان التفكير في ما يُقال والله تعالى حولنا واسع التدبير يعلم بما يخفونه ويظهرونه؟

فقط نثق بأن خالقنا سيكفينا شر ما نخاف من القول والفعل، ويهدينا أفضل السبل مادمنا نسير معه وبه وإليه.

سكينة خليل/ البحرين

.....

(١) الكافي: ج٢، ص١٠٦.

نُجُومُ الوَلَايَة

سهاد عبد الجبار

بزغ فجر الثاني والعشرين من ذي الحجة حاملاً معه صرخة قدوم، في أطراف الكوفة نشأ ذلك الصقر الجارح، مولى لامرأة من بني أسد، طيب الريح، حلو الطلعة، حسن الخلق، نقي السريرة، كثير التفكر في خلق الله تعالى، نضج ونضج حب الإمام علي (عليه السلام) معه، كان يوم اللقاء أول ثمار الولاء..

السلام عليكم..

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مولاي علي بن أبي طالب..

ما اسمك؟

سالم..

قال له مولاه: كلمني رسول الله(صلى الله عليه وآله) بأن اسمك ميثَم اسم أعجمي..

قال سالم: إي والله صدق رسول الله(صلى الله عليه وآله)..

كانت أولى خطوات العتق والتحرير..

عتقه الإمام علي(عليه السلام) من عبودية تلك السنوات الماضية..

وصار ميثَم عبداً وحراً في آن واحد عبداً لحبّ طغى على جوارحه، وحراً صحابياً لأمير المؤمنين(عليه السلام)..

ليالي المناجاة يصحبه معه يسمع تلك الكلمات وتحاكي دموعه حبّاً وعشقاً لمولى الإمام علي(عليه السلام) يوم الشهادة..

يا ميثَم.. لبيك يا مولاي..

أترى تلك النخلة، ستُصلب عليها وتُقطّع يداك ورجلاك ثم منخارك ولسانك وتُطعن بحربه وتفيض روحك، فما قولكَ وأنت في مجلس عبيد الله يعرض عليك البراءة مني؟

فداك الروح والنفس يا أميري لا أتبرأ وإن كان الثمن حياتي..

بعد رحيل الأمير..

ميثَم يسقي نخلته، ويخاطبها يا لكِ من نخلة مباركة خلقت لي وغذيت لكِ..

حكم جائر قُطعت النخلة وصارت جذعاً، إي والله إنها هي..

ميثَم مطلوب إلى محكمة الأمير..

التهمة حبّ علي..

تبرأ يا ميثَم ولكَ الأمان..

اشهد أن علياً ولي الله..

سوف اقطع يديك ورجليك..

كذبت..

بل يبتر لساني أيضاً كلام عهدني به مولاي الأمير..

سأكذب مولاك..

اصلبوه إلى جذع النخلة واقطعوا يديه ورجليه، قُطّعت وميثَم ينادي اشهد أن علياً ولي الله..

ميثَم فضحكم..

عبيد الله، أسرعوا واقطعوا لسانه..

اشهد أن علياً صادق مصدق من الله تعالى ورسوله(صلى الله عليه وآله)..

سالت الدماء الطاهرة، وميثَم متشحط بدمه فجر اليوم الثالث لا زالت الأنفاس تقدس حبّ الإمام علي(عليه السلام)..

طعن بخنجر فاضت روحه..

هنيئاً لك الجنة بجوار الإمام علي(عليه السلام)..

حَانُوتُ الغَرَام

فاطمة جاسم

في إحدى زوايا الكوفة ركنٌ لحانوت ميثَم..

وفي بداية الزقاق كانت نخلة..

تماماً كنخلة مريم، تساقط حُباً علويّاً..

أيُّ نخلة هذه؟

التي لها من القداسة ما لها..

وكأن حكاية المسيح تعود في الإسلام..

وميثَم الإسلام يُصلب على جذعٍ..

كان فقط جذعاً..

وبعد استشهاد العزيز أصبح رمزاً للولاية..

دليلاً إلى من يبحث عن الحرية..

لا غرابة!

أن يتحوّل الجذع إلى تراث يعلّم كل الأجيال إن:

من يود علياً وإن كان خشبة..

سوف يخلد في التاريخ حُبه..

يا أيّها المجنون العلوي مبارك لكَ جنونك!

ألتمس منكَ أيّها العزيز أن تقطف لي من بقايا تمرك ولو بمقدار حبة حمص..

لعلّني أحصل على ذرات من جنونك العلوي..!

يا ميثَم المتيّم بالعشق لا تلمني على هذا الهذيان..

فحُبّ علي أعظم من أن يوصف بحرف..

أو أن يبكى تحت ضريح..

يا ميثَم حُب علي طريق قلّ سالكوه والطريق فسيح..

يا ميثَم حب علي الحق وقل من في الحق بنا يصيح..

أنت ارتحت من زمن النفاق..

أما انا أصبحت أبحث عن نخلة كنخلتك أريد عليها أن أستريح!

هنيئاً لك يا ميثَم..

يا ليتني كنت معك مجنوناً تحت قبة ذاك الحانوت فأفوز بالعشق العلوي..

حَفلٌ فِي السَّماء

دعاء فاضل الربيعي

كانت السيّدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) تتمتع بالكمال الجسماني وتمتاز من صغر سنها بالنضج الفكري والرشد العقلي، فلا عجب لو خطبها سادات العرب وأصحاب الرسول(صلى الله عليه وآله) لكنه كان يعتذر إليهم ويقول أمرها إلى ربّها.

وأمّا عن الإمام علي(عليه السلام)لم يذكر السيّدة فاطمة(عليها السلام) طوال حياته لأي أحد ولم يذكر رغبته حياء من رسول الله(صلى الله عليه وآله) ثم إن ظروفه الاقتصادية يوم ذاك كانت قاسية جداً، فما كان يملك من حطام الدنيا شيئا فكيف يتزوج وليست السيّدة الزهراء(عليها السلام) بالمرأة التي يُستهان بزواجها ومع ذلك تقدّم الإمام علي(عليه السلام) لخطبة السيّدة الزهراء(عليها السلام) وطلب يدها من رسول الله(صلى الله عليه وآله) فردّ عليه رسول الله قائلاً:(يا علي، إنه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهة في وجهها، ولكن على رسلك حتى أخرج إليك، فدخل عليها فأخبرها وقال: إن علياً قد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين؟ فسكتت ولم تول وجهها ولم يرَ فيه رسول الله(صلى الله عليه وآله) كراهة، فقام وهو يقول: الله أكبر سكوتها إقرارها).[1]

وكانت حفلة القران التي أقيمت في السماء الرابعة وحيدة من نوعها فريدة في مزاياها، وقد ورد في الخبر أنّ السيّدة فاطمة(عليها السلام) طلبت من أبيها أن يرد مهرها وتدعو الله تعالى أن يجعل مهرها الشفاعة في العصاة من أمّة أبيها فنزل جبرائيل ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها: (جعل الله مهر فاطمة الزهراء شفاعة المذنبين من أمة أبيها..).[2]

أثبتت السيّدة الزهراء(عليها السلام) إن السعادة الزوجية لا تحصل عن طريق البذخ والترف بل عن طريق طاعة اللهتعالى واختيار الزوج الكفوء.

.....

(١) وسائل الشيعة: ج٢٠، ص٢٧٥.

(٢) شرح إحقاق الحق: ج١٠، ص٣٦٧.

آنيةُ الخَزَف

نور علي عمران

جلست بجوار أمّها ونظرت إلى تلك المرأة الجالسة أمامها بنظرة متعالية وساد صمت لم يطل بعد أن تكلمت المرأة وقالت: أود أن اخطب ابنتكم وكما تعلمون أنّ ولدي (أحمد) قد تخرج من الجامعة هذه السنة وهو ملتزم بالصلاة والصيام، أمّا بالنسبة لعمله فهو يعمل في محل لبيع الألعاب إلى أن يجد وظيفة بإذن الله تعالى.

نظرت الفتاة للمرأة بنفس النظرة المتعالية وقالت: أريد أن أعيش في بيت مستقل، وأريد أن يكون عرسي فاخراً..إلخ.

قالت المرأة: لكن يا عزيزتي إنّ ولدي لا يزال في بداية مشوار حياته ولا يملك ما طلبته لكنني أؤكد لك بأنه سيوفر السعادة والاهتمام.

قالت الفتاة: حسناً عندما يكون جاهزاً لتلبية متطلباتي حينها سأوافق على الزواج به.

حزنت المرأة فقالت: يا ترى من الأفضل السيّدة الزهراء(عليها السلام) أم أنت؟ غادرت المرأة وبقيت الفتاة مشغولة البال بهذه العبارة وقالت لأمها: أمي لماذا ذكرت هذه المرأة السيّدة الزهراء(عليها السلام)؟

أجابتها الأم: إنها تقصد أنّ الإمام علياً(عليه السلام) عندما تقدم لخطبة السيّدة الزهراء(عليها السلام) لم يكن يملك شيئاً سوى سيفه ودرعه وبعير، فقام الرسول محمد(صلى الله عليه وآله) بتزويج فاطمة الزهراء(عليها السلام) من الإمام علي وكان معظم أثاثهم من الخزف حتى إنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) بكى وقال: (اللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف)[1]

بقيت الفتاة في حيرة من أمرها فقامت بالبحث عن روايات زواج النور من النور وصُدمت لأن السيّدة الزهراء(عليها السلام)لم توافق على من تقدّم لها من الأغنياء ورضيت بالإمام علي(عليه السلام) الذي لم يكن يملك مالاً، كان زواجهما بسيطاً لكن في المقابل كانت حياتهما مليئة بالسعادة والاهتمام والتعاون، تمّت الموافقة على الزواج وتم عقد القران في ذكرى زواج النور من النور.

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٣، ص٥٧.

السلام عليك يا ثقة الحسين (عليه السلام)

نور هاشمي

شَهِيدُ السِّفارة

نرجس مهدي

نال شرف السفارة الحسينية من قبل إمامه وابن عمّه الحسين سيّد الشهداء(عليه السلام) إلى أهل الكوفة، فكان بمنزلة الأخ والثقة دون سائر أولاد عمّه الآخرين، نعم لمسلم بن عقيل(عليه السلام) مكانة عند إمامه لما يعرفه من الحنكة، والبطولة، والقيادة، والشجاعة الطالبية الواضحة في منطقه ومحياه، ولأنّه نشأ وترعرع في كنف عمّه الكرار سنين صباه، فشرب من النبع الأصيل الصفات العلوية، وبانت على شخصه الكريم، وقد اسند إليه ابن عمّه شرف السفارة إلى أهل الكوفة، بعد أن أرسلوا الكتب -أنْ أقدم علينا يا ابن رسول الله، فأنا لك جند مجنّدة- فودع أهل بيته جميعاً، وطال الوداع بينه وبين سيد الشهداء(عليه السلام) وتعانقا وكان القلب يدرك أنّه لن يرى هذا الوجه الملكوتي مرّة أخرى إلّا في الجنان، واستودع أهله وابنته الصغيرة حميدة، وتوجه نحو الكوفة، نعم لقد تجمع حوله الآلاف من الكوفيين منهم المخلصون أمثال حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة(رضي الله عنهما)، ومنهم المنافقون وما أكثرهم وتجمهر الجمع حوله يهتفون وقد لبسوا لامة حربهم، ولكن سرعان ما تغيّرت أحوالهم بسبب الإشاعات الكثيرة، فانقلبت الموازين، وقد كان للمرأة الكوفية هنا دوران الدور الأول دور سلبي في تثبيط الهمم، فكلّ امرأة انتزعت زوجها أو ابنها من الجيش إنّما هي قد انتزعت لبنة من ذلك الجيش العريض وهدت أركانه وسرعان ما انسلخ الجميع عن مبادئه وبدأوا يهربون من بين يديه بحيث يصل الأمر أن يلتفت فلا يجد أحداً، لا ليقاتل معه ولكن ليدله على الطريق فقط، والدور الآخر الذي لعبته المرأة الكوفية هو دور إيجابي مشرف لامرأة واحدة مثّلت بمفردها جيشاً تحامي عن سفير الحسين(عليه السلام) وتدافع عنه وتفديه بنفسها وبمفردها، فدخل اسمها في تاريخ الخالدات، فطلب منها مسلماً الماء وبانت على وجهه الحيرة إلى أين يذهب في هذا الليل؟ فطلب منها أن تؤويه سواد الليل فقط، ثمّ عرف عن نفسه، فتهلل وجه الكريمة وهي تتشرّف بأن تطأ أقدامه المباركة دارها المتواضع دخل بيتها، فظلت تخدمه وتقدّم له الطعام مرّة وأخرى الماء وهي تتوجس من دخول ابنها العاق الذي باع آخرته بدنيا غيره وهو يطلب سفير الحسين(عليه السلام)، قضى مسلم بن عقيل(عليه السلام) ليله في مصلّاه قائماً، وراكعاً، وساجداً وما أن انبلج عمود الفجر حتى سمع حمحمة وصهيل الخيل فأدركت السيّدة طوعة(عليها السلام) أن ابنها الملعون قد فعلها طمعاً بالجائزة، خرج ابن عقيل؛ ليريهم الصولات الحيدرية مستبسلاً مقاتلاً، وقد ارتاب الجيش في أمره فاعتقدوا أنّ الذي يقاتلهم علي الكرار، وأنّه قد بعث من جديد، فظل يقاتل إلى أن احتوشوه من كلّ جانب وهو يبعدهم كالليث الغضبان، يقتلهم ويرسلهم واحداً تلو الآخر إلى الجحيم، فدبّروا له الحيلة والغيلة وأخيراً ألقي القبض عليه، فأخذوه، وجاء الأمر أن يذهبوا به إلى أعلى قصر الإمارة؛ ليضربوا عنقه، فصلى لله تعالى ركعات وهنا طلب الماء إلّا إنّه لم يستطع أن يشرب؛ لأنّ الدم كان يتساقط من فمه الطاهر فواسى بذلك سيّد الشهداء(عليه السلام) وشهداء كربلاء بالعطش، وقف ونظر إلى الأفق وعينه على الطريق ونادى: السلام عليك يا أبا عبد الله! فحزّوا رأسه الشريف ورموا بجسده الطاهر إلى الأرض، فسلام الله عليك يا مسلم بن عقيل ورحمة الله وبركاته، عشتَ سعيداً ومضيتَ مظلوماً شهيداً في أعلى عليين في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

مَا أَشبَهَ اليَومَ بِالبَارِحَة!

زينب حميد النصراوي

منذ فجر التاريخ وإلى الآن ما زالت الحروب العربية طاحنة دامية، تطحن بالبشرية العربية، فأصبح موقع العربي منها كموقع القطب من الرحى، فمن الوقائع التي أرّخ لها التاريخ في العصر الأموي وقعة الحَرَّة.

حدثت وقعة الحرَّة سنة (٦٢هـ/٦٨٣م) كانت بين أهل المدينة من طرف الأمويين من طرف آخر، وفيها أن أهل المدينة نقضوا بيعة يزيد بن معاوية لما كان عليه من سوء ولما حدث في كربلاء من مقتل الحسين بن علي(عليه السلام) فطردوا والي يزيد على المدينة (عثمان بن محمد بن أبي سفيان) ومن معه من بني أمية من المدينة، فأرسل يزيد (لعنه الله) على أثرهم جيشاً من الشام وأمّر عليهم مسلم بن عقبة المري فوقع بينهم صراع في منطقة تُسمى منطقة الحرّة بجوار المدينة المنورة وانتهت بمقتل عدد كبير من الصحابة وأبناء الصحابة التابعين وقتل أولاد المهاجرين والأنصار، فلم يكتفِ الأمويون خلال حكم يزيد بن معاوية من قتل الإمام الحسين(عليه السلام) بل ارتكب بحق الإسلام والمسلمين جرائم عدّة منها سفك الدماء، وهتك الأعراض في وقعة الحرَّة، وفضلاً عن ذلك أمر برمي الكعبة المشرفة بالمنجنيق حتى احترقت أستار الكعبة.(١)

وعلى هذا فما يزال نسل يزيد مستمراً إلى زماننا هذا فقد كانت جذور الإرهاب داعش يعود إلى يزيد بن معاوية (لعنه الله) فما فعله فيما مضى تكرر في عصرنا الحالي فكأنما التاريخ أعاده من جديد ولكن بحلَّة أخرى وذلك بظهور غربان سوداء متعطشة للدماء تتدد باسم الدين وتحكم المدن العراقية الواقعة في شمال العراق ألا وهي الموصل والرمادي، فما آلت إليه هذه الغربان من إبادة جماعية أسفرت عن سقوط العديد من أبناء العامة وانتهكت المحرمات وهدّمت بيوت اللهتعالى فلم يكن لأبناء المدن من سبيل إلّا الاستغاثة بالمرجعية العليا التي أصدرت فتوى الوجوب الكفائي وحمل السلاح بوجه الأعداء فلبى الشعب هذا نداء وخرجوا كسرب من الطيور المهاجرة في سبيل الله تعالى لإعلان الحق ونصرة الدين فنرى بين موج اللهب والدخان وانفجار القنابل والقذائف وسيل الرصاص والمدافع وسقوط الرجال كالشهب وهم يثيرون الذعر والموت مستبشرين برمزية الشهادة، فقد كانوا رجالاً كتبوا التاريخ بدمائهم، فهذه هي الانتفاضة العربية ضد الرمزية الداعشية الملعونة بخطوطٍ سوداء منذ أمدٍ بعيد.

.....

(١) البداية والنهاية: ج٦، ص٤٤٤.

القَدمُ السّكري طَريقةُ علاجِ القدم السكري

د.مهدي عبد الصاحب
اختصاص جراحة العظام والكسور

١. الحفاظ على مستويات سكر الدم الطبيعية (لا يزيد عن ١٥٠ ملي غرام للصائم صباحاً) يعدّ أهم إجراء لتجنب المشاكل منها تقرح القدمين، وضرورة التعاون مع الطبيب لتنظيم الطعام والشراب وطريقة فحص السكر وأنواع الأحذية التي يرتديها المريض، والتعرف على أغذية صحية محدودة الدهون وتحتوي على نسب غنية من الألياف والفاكهة والخضروات، ومن المهم مضاعفة النشاط البدني ورفع مقاومة الجسم بوساطة الأدوية والحفاظ على مواعيد زيارة الطبيب لفحص القدمين والعينين والكليتين ولو مرة أو مرتين في السنة.

٢. فحص القدمين بشكل روتيني يومياً أو على الأقل كلّ يومين أو ثلاثة وغسل القدمين جيداً بماء فاتر واستخدام بودرة التالكوم للحفاظ على الجلد جافاً بين الأصابع وتجفيفها والانتباه إلى تغير لون وشكل القدم أو وجود جروح، قروح، بقع حمراء، تورم أو التهابات تحت الأظافر وضرورة الاتصال بالطبيب حين ملاحظة هذه العلامات. يمكن للمريض أن يفحص قدميه بنفسه وإذا كان يعاني من ضعف البصر أو صعوبة الوصول لقدميه بسبب مشاكل السمنة والمفاصل فيطلب من أحد أفراد الأسرة للقيام بهذه المهمة.

والفحص يبدأ بالنظر إلى القدمين ثم لمسها باليد لمعرفة حرارتها وإحساسها إن كان طبيعياً أو غير طبيعي، ولكي يكون الفحص شاملاً لكلّ القدم يجب أن يكون بالترتيب التالي: الشكل العام والحجم واللون، الساق وسطح القدم، الأصابع وما بينها، قاع القدم والكعب.

٣. الحفاظ على بشرة القدمين ناعمة وطرية وذلك بدلكها بالكريم أو الفازلين من الأعلى والأسفل وعدم وضع كريم بين الأصابع لأنه سيؤدي إلى تجمع الفطريات.

٤. لعلاج التقرنات في القدمين يمكن استخدام حجر الصوان بعد الاستحمام لتدليك القدمين والتخلص من الجلد الميت، ولكن يمرر الحجر بلطف وباتجاه واحد لتجنب تمزق الجلد وعدم دلك أكياس الماء والانتفاخات وعدم استخدام الشفرة لإزالة الماء من الأكياس الملتهبة ويفضل استشارة الطبيب فوراً إذا كان المريض مصاباً بالتهابات أو تقرحات أو أكياس مائية.

٥. تقليم الأظافر أسبوعياً بعد الاستحمام أو عند اللزوم باستخدام مقص خاص والتقليم يكون بخط مستقيم واستخدام المبرد لإزالة النتوءات في طرف الظفر وتجنب التقليم بعمق في زاويتي الظفر، وإذا كان من الصعب على المريض رؤية أصابعه بوضوح فيمكنه الاستعانة بأحد أفراد العائلة.

٦. ارتداء الأحذية الطرية المناسبة والتي تقي القدمين من الإصابات والتحقق من وجود بطانة ناعمة وعدم وجود أجسام غريبة وصلبة داخل الحذاء وللحفاظ على جفاف القدمين وتجنب الاحتقان والالتهابات يُفضل ارتداء الجوارب الصوفية أو القطنية دائماً وتجنب المشي عاري القدمين لأنه من السهل أن يدوس المريض على شيء صلب فيلحق الضرر بقدميه.

٧. إبعاد القدمين عن الحرارة بارتداء الحذاء عند السير على أرض ساخنة ووضع واقية من الشمس على القدمين للحيلولة دون الإصابة بحروق الشمس. وكذلك إبعاد القدمين عن مصادر النار وعدم استخدام ماءٍ ساخن على القدمين وفي الشتاء يستحسن ارتداء جوارب أثناء النوم.

٨. المحافظة على تدفق الدم في القدمين وذلك بتحريك القدمين بكلّ الاتجاهات كلّ (٥-١٠) دقائق ووضع القدمين على مكان مرتفع أثناء الجلوس وتجنب لف الساق على الساق لفترات طويلة وتجنب ارتداء الجوارب الضيقة أو المطاطية والابتعاد عن التدخين لأنه يقلل من تدفق الدم إلى القدمين وضرورة علاج ارتفاع ضغط الدم أو الكولسترول إذا كان المريض يعاني منهما.

٩. ممارسة الرياضة وأفضلها المشي والسباحة وركوب الدراجة وتجنب الأنشطة الصعبة والمرهقة كالجري والقفز والحرص دائماً على أن تكون هناك فترة الإحماء قبل البدء بالتدريبات وفترة تبريد لاستعادة هدوء الجسم والعضلات.

لَقَاحُ الحَصبة(Measles)

د.إسراء مصطفى الموسوي
أخصائية الأطفال وحديثي الولادة

الحصبة: مرض فيروسي حاد ينتقل عن طريق الرذاذ المتطاير من المريض ويصيب كافة الفئات العمرية من الأشخاص الذين ليس لديهم مناعة سابقة ضد المرض سواء كانت مناعة طبيعية مكتسبة بالإصابة السابقة أو مناعة طبيعية مكتسبة بالإصابة السابقة أو مناعة عن طريق التلقيح، مرض الحصبة مرض خطير يمتاز بارتفاع شديد في درجة الحرارة مع سعال وعطاس والتهاب العين ثم ظهور طفح جلدي أحمر يشمل كلّ الجسم، قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة مثل الإسهال والتهاب الإذن الوسطى، ذات الرئة، التهاب الدماغ وقد تنتهي بالوفاة.

لقاح الحصبة عبارة عن فيروس مضعف، يُعطى على شكل حقنة تُزرق تحت الجلد أو في عضلة الذراع، ومن المفضل إعطائه تحت الجلد للتقليل من الآثار الجانبية المحتملة بعد التلقيح، يعطى اللقاح بعمر تسعة أشهر وإن فعالية اللقاح في هذا العمر هو ٨٥٪ ولذلك لزيادة فعالية هذا اللقاح فإن لقاح الحصبة المنفردة تتم إعادة إعطائه للطفل عن طريق وجوده في لقاح الحصبة المختلطة والذي يعطى بعمر خمسة عشر شهراً وعمر أربع إلى ست سنوات لضمان وصول فعالية اللقاح إلى أكثر من ٩٥٪.

لقاحُ الحصبةِ الألمانية (Rubella)

الحصبة الألمانية: مرض فيروسي حاد ينتقل عن طريق الرذاذ المتطاير للشخص المصاب ويمتاز المرض بحمى خفيفة مع طفح جلدي وتضخم الغدد اللمفاوية خلف الأذن ومنطقة العنق الخلفية وتحت منطقة قحف الجمجمة ويكون الطفح باهت اللون مقارنة بطفح الحصبة مع ظهور أعراض أوجاع المفاصل أو التهاب المفاصل، تكمن خطورة مرض الحصبة الألمانية في إصابة المرأة الحامل بالمرض خلال أشهر الحمل الثلاث الأولى ثم يؤدي ذلك إلى إصابة الجنين بتشوهات خلقية يطلق عليها متلازمة الحصبة الألمانية الخلقي، لذا فعند تلقيح أي امرأة في سن الإنجاب بلقاح يحتوي على فيروس الحصبة الألمانية يجب ضمان عدم حصول حمل لديها لمدة لا تقل عن شهر من موعد التلقيح.

لقاح الحصبة الألمانية عبارة عن لقاح حي مضعف ويعطى كجزء من لقاح الحصبة المختلطة بزرق اللقاح تحت الجلد أو عضلة الذراع اليسرى، ويفضل زرقه تحت الجلد أو عضلة الذراع اليسرى، ويفضل زرقه تحت الجلد للتقليل من الآثار الجانبية للقاح، ويعطى بشكل جرعتين الأولى بعمر خمسة عشر شهراً والثانية بعمر أربع إلى ست سنوات.

مَدرسةُ فَيضِ الزهراء (عليها السلام)

خاص مجلة رياض الزهراء(عليها السلام)

للمرأة دور مهم في الحياة وبدون أن تؤدي دورها لا يمكن أن تسير عجلة الحياة، هي سند للرجل وشريكته نراها تنبري للقيام بدورها في المجتمع إلى جانب الرجل بكلّ قوة وشجاعة وحبّ وحنان.

تتجلّى رسالتها بتقديم رعايتها لأولادها وتربيتهم تربية صحيحة كونهم الجيل الذي يبني المجتمع، فإن صحت تربيتهم صح المجتمع وتقدم، وبهذه الحال يجب أن تكون على قدر كاف من التثقيف والتعليم الصحيح الملتزم والوعي الكافي لإنجاز مهمة إعداد جيل من الأبناء يحسن التعامل مع مجتمعه ويحسن العطاء.

إنّ تعليم المرأة وتثقيفها فقهياً وعقائدياً هو الركيزة الأساسية لبناء شخصيتها الايجابية التي تستطيع من خلالها محاربة الجهل، والتخلف،وتنوير المجتمع بالعلوم المفيدة.

مدرسة فيض الزهراء(عليها السلام) الدينية النسوية أخذت على عاتقها مهمة تعليم النساء وتثقيفهم ثقافة دينية صحيحة، تأسست سنة (١٤٢٧هـ)، درّست الفقه، والعقائد، والأخلاق، وأحكام التلاوة إضافة إلى إقامة الختمات القرآنية في شهر رمضان.

تحدثت مديرة المدرسة الأخت (أم علي) عن ارتباطها بالمدرسة قائلةً: المعنى الروحي الذي يربطنا بمدرسة فيض الزهراء (عليها السلام) هي إنها فاضت علينا بالخيرات ولمت شملنا وروت عطشنا وجمعت قلوبنا بالألفة والمحبة حتى باتت أطراف هذه المدرسة من دارسات ومدرسات كالعائلة الواحدة. نسأل الله العلي القدير أن يديم علينا التوفيق والسداد لخدمة المجتمع والتمهيد لظهور الإمام(عجل الله فرجه)، وبيّنت أيضاً: إن الابتهاج والاحتفاء كلّ عام بتخرج وجبة جديدة من الأخوات وارتقائهن مرحلة أعلى لهو شعور جميل يدعو للفخر كونهن يتقدمن ويتميزن باكتساب العلم والتطبيق أيضاً

ويستحقن بهذا التكريم والاحتفاء بهنّ كلّ عام.

تضمنت فقرات حفل التكريم الاستهلال بقراءة آي من الذكر الحكيم، ثم كلمة مديرة المدرسة/ الأخت (أم علي) التي تحدثت فيها عن المراحل التي مرّت بها المدرسة وتطورها وتنقلها بعدة أماكن وزيادة عدد طالباتها على مدى ثمان سنوات، ثم كلمة المبلغة الأخت (أم زينب) التي حيّت الحضور من دارسات ومدرسات في المدرسة وباركت لهن تخرجهن، وبشرتهن بثواب طلب العلم ودعت الباري(عز وجل) أن يجعل الجنة مثواهن بحق محمد وآل محمد(صلى الله عليه وآله)، وتقدّمت الأخت ابتسام (أم فاطمة) مدرسة الفقه في المدرسة بكلمة عن الإخلاص في العمل وأهميته في كلّ مناحي الحياة، وأكدت أنه لابدّ من التركيز على سلوكيات الفرد وأخلاقه، ولابدّ من التركيز على دراسة مادة العقائد وتطبيقها في الحياة العملية إضافة إلى بقية العلوم، فهذه غاية التعليم وبهذا يتحقق الهدف من إنشاء المدارس الدينية النسوية.

وتخلل الحفل عدة فقرات من قراءة الأناشيد الدينية لعدد من طالبات المدرسة إضافة إلى خطب وكلمات من مدرساتها وتوزيع الهدايا على الدارسات والمدرسات من قبل مدير المدرسة.

قدّمت الدكتورة عبير التميمي كلمة عن أهم الأمور التي يجب الاعتماد عليها للتوفيق وقبول الأعمال ألا وهي (العلم، والتقوى، والأخلاق)، وبيّنت أهمية كلّ منها وعدم إمكانية التخلي عن أيّ منها على أن تكون مشفوعة بحب وولاء محمد وآل محمد(صلى الله عليه وآله) وتحدثت عن شخصية الرسول(صلى الله عليه وآله) ونوره المادي والمعنوي كونه هادياً للأمة وسراجاً منيراً.

أكدت الطالبة والمدرسة الأخت (أم علي) أنها انتمت للمدرسة منذ بداية تأسيسها عام (١٤٢٧هـ)، وأنها تعلمت الكثير من العلوم والدروس من المدرسات والطالبات وإنّ ذلك أثر كثير على سلوكها وتعاملها مع عائلتها وجيرانها، وإنها تتمنى أن تستمر لتصل إلى أعلى المراتب في طلب العلم والقبول من رب العالمين والتوفيق لما يحب ويرضى.

على المرأة المؤمنة بذل الطاقات، وتوجيه القدرات، والسعي لرفع مستواها الثقافي والعلمي، وتبحث عن المعرفة في بطون الكتب كي تتصدى للهجمات التي تتعرض لها المرأة من أطراف عدة، والقيام بدورها الرسالي على أكمل وجه.

(..اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ..)

إيمان صالح الطيف

في احتفالية عيد الغدير دعت (أم أحمد) جارتها المسيحية (أم حكمت) إلى الحفل وقامت بتعريفها على قريباتها الحاضرات فرحين بها كثيراً.

قامت (أم سجاد): في مثل هذا اليوم للسنة العاشرة للهجرة وأثناء عودة المسلمين من حجة الوداع إلى المدينة المنورة في مكان يُسمى (غدير خم) قام النبيّ (ﷺ) واضعاً يده بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) رافعها إلى الأعلى قائلاً: اعلموا إن الله قد نصب علياً لكم ولياً وإماماً ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله ثم تلا قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة:٣).

أيدتها أخرى: نَعم، هذا الحديث متواتر ومذكور في كتبنا وكتب المذاهب الأخرى لأن الإمامة منصب إلهي ولا يكون بالشورى أو الانتخاب لقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة:١٢٤).

قالت (أم علي): نعم انه فرض من الله تعالى فقد أوجب الناس أن يأتموا به فلا يكون هذا المقام للظالمين لأنه لو صدر عنه أي ذنب فهذا يناقض عصمة الإمام لأن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

أيدتها عبير متحدثة: نعم، فالإسلام الذي جسده الإمام علي (عليه السلام) بلسماً لآلام وآمال المسلمين بل البشرية بأسرها، فحينما يتولى غيره قيادة الأمة ممن جاءوا بالشورى أو الانتخاب نجد ظهور الظلم والفساد في عهدهم.

قالت (أم محمد): إن وثيقة حقوق الإنسان التي نشرتها هيئة الأمم المتحدة ما من أساس فيها إلا ونجد له مثيلاً في دستور ابن أبي طالب (عليه السلام) ثم نجد في دستوره ما يعلو ويزيد على هذه الوثيقة.

قالت (أم أحمد): فلقد تمتع أهل الديانات الأخرى في زمانه بالحرية في ممارسة شعائرهم الدينية فكان جو التسامح مشجعاً لإنشاء العديد من الكنائس ولعلّ أشهرها كنيسة (مار مرقص) في الإسكندرية.

أيدتها أخرى: نعم، إن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يأبى أن يفرض على الناس عقيدة معينة فيما يتعلق بالدين أو المذهب عملاً بقوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة:٢٥٦).

فالإيمان من الأمور القلبية التي لا مجال للذاكرة أو الجبر فيها.

قالت أخرى: إن الإنسان عند الإمام (عليه السلام) قيمة عليا لذا أراد أن يشارك الإنسان أخاه الإنسان الحياة وتجميعهم الفضائل والقيم، فجعل المجتمع الإسلامي مجتمعاً يتيح للأفراد أن يختلفوا في الرأي دون أن يرميه بالكفر أو يشهر بوجهه السلاح.

ردّت فاطمة: أنقل لكم هذه الحادثة وقد سمعتها من أحد الشيوخ روى لنا قائلاً: كان الإمام علي (عليه السلام) يعطي من بيت المال للمسيحي والمسلم فحينما رأى متسولاً مسيحياً لم يعطوه من بيت المال فأمر بتكريمه وإعطاء المال له.

هنا قالت (أم حكمت): أتساءل لماذا المذاهب الإسلامية الأخرى ترى أن منصب الإمامة بالشورى؟

ردّت عليها (أم سجاد): أسألك هل تركك نبيّ الله عيسى (عليه السلام) من بعده بلا وصي؟

أجابت: كلا فقد أوصى إلى (شمعون الصفا) بتولي أمورنا من بعده.

ردّت (أم سجاد): وكذلك بقية الأنبياء فقد أوصى نبيّ الله نوح (عليه السلام) إلى ابنه سام والنبيّ موسى (عليه السلام) أوصى يوشع بن نون وهذه يا عزيزتي هي سنة إلهية.

وعقلاً إذا أراد أحد منا السفر أوصى شخصاً أميناً وقريباً منه يثق به ببيته، فكيف بنبيّ يترك أمته بلا وصي؟

ابتسمت (أم أحمد) وقالت: نسأل الله الهداية لهؤلاء المنكرين فلولا عنادهم لما وصلت الأمة لما إليه هذا اليوم من الصراعات والفتن والتخريب، أسأل الله تعالى أن يعجل ظهور إمامنا صاحب الزمان (عليه السلام) لتتحقق على يده دولة العدل الإلهي.

المُبَاهَلةُ..مَعرَكَةُ الإسْلَام

أ.م.د.حنان عزيز عبد الحسين العبيدي

تمرُّ الأيام بين ظهرانينا دون أن نشعر كيف ولمَ تدور بهذه الكيفية، ولكن قدرة الله العظيم الذي خصها في آياته الكريمة: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر:٤٩)، تجعلنا نستقصيها.

فأيام الله تعالى مقدرة بالزمان والمكان والحال، فالزمان هنا هو العام التاسع للهجرة ويوم الرابع والعشرين من ذي الحجة، إنه واحد من هذه المقدرات المهمة، بل هو أحد أيام الفتح الإسلامي ومن كبريات المعارك الحاسمة في ثبات الإسلام، والمكان هو المدينة المنورة، أمّا الحال فهي (المباهلة)، اختيارات ربانية لمعركة لم يستعمل فيها السلاح أو الأموال ولم تزهق فيها الأنفس أو تشل الحياة، بل فارقة يتوقف معها الزمان والأنفاس للوصول إلى مرافئ القياس بين الناس.

ولو أمعنا في معنى (المباهلة) هو: أنه إذا اختلف قوم في شيء، يجتمعون لتصفية أمره بإحالته إلى الله تعالى بأن تكون: (لعنة الله على الظالم منهما)، أي بمعنى (الملاعنة)، وتتم بأن يشبك المتباهلون أصابعهم ببعض ويدعون بهذا الدعاء: (اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، إن كان.. جحد حقاً وادعى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أو عذابا أليما)ثم رد الدعوة عليه فقل: (وإن كان فلان جحد حقاً وادعى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أو عذاباً أليما).[1]

ولما كان الأمر قد بدا من قبل نصارى نجران الذين أرادوا تفنيد الرسالة النبوية، وبتحريض من أعداء الله لإيقاع الفتنة وزعزعة الحياة التي بدأت تثبت دعائم النظام المدني في أشرف بقعة بعد مكة المكرمة.

فجاء قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران:٦١).

على الرغم ممّا تحتويه هذه الوقفة العظيمة من تأريخ الإسلام المشرف، من مفاوز عديدة إلّا أننا سنذهب إلى مسلمتين فقط من البحث الكبير، لأنهما تستحقان الوقوف عندهما.

أولاً: عناصر الوفد والقوة الكامنة فيه ومكانة السيّدة الزهراء(عليها السلام).

لقد كان تنسيق الدعوة تراتبياً لو أننا وضعناها بطريقة الهرم أو المثلث كما في الشكل الآتي:

لوجدنا أن طرفي الموقف يتجلى في خيرة رجال الإسلام ودعامته الأساس يميناً وشمالاً، في حين أن مولاتنا (السيّدة الزهراء(عليها السلام)) تأخذ منطقة (القلب)، بين (الإمامين الحسن والحسين(عليهما السلام)) و(النبيّ محمد(صلى الله عليه وآله)) والإمام علي(عليه السلام))، ولو رجعنا إلى الآية الكريمة : ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، للمسنا كم هو قدر عظيم وضعه الله تعالى ورسوله(صلى الله عليه وآله) للسيّدة الزهراء(عليها السلام) في قلب هذه المعركة الحاسمة التي خرج إليها أهل البيت(عليهم السلام) كلّهم، هم خمسة أهل الكساء وأحبة الأرض والسماء، وهذا يعدّ أحد مؤشرات السرّ المستودع فيها.

ثانياً: معركةُ الإسلام بالسلام

ربما لم يلتفت البعض، إلى قضية أن المسلمين على عهد رسول الله(صلى الله عليه وآله) والإمام علي(عليه السلام) خاضوا معظم حروبهم ضد المشركين واليهود، ولكنهم لم يدخلوا حرباً مع النصارى بل العكس، كان موقف النجاشي ملك الحبشة مشرفاً حيال المهاجرين من المسلمين، وكانت العلاقة بينهم في المدينة تسودها المحبة والاحترام حتى أنه جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (المائدة:٨٢)، ولكن حادثة المباهلة كانت الوحيدة في تاريخهم، ونود هنا أن نؤكد بأنها انتهت إلى نصرة أهل البيت(عليهم السلام) دون الوصول إلى الحادثة التي كانت ستؤدي بالنتيجة الحتمية إلى إنهاء الطرف المقابل دون خسائر، لتبقى علاقة المودة والسلام قائمة بين المسلمين والنصارى.

.....

(١) الكافي: ج٢، ص٥١٤.

بَيعةُ الغَدِير

منتهى علي الكريطي

يعدّ حديث الغدير من الأحاديث التاريخية المهمة والمصيرية التي أدلى بها الرسول محمد(صلى الله عليه وآله) في السنة الأخيرة من حياته المباركة والذي يثبت إمامة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) ويُوجب ولايته على جميع المؤمنين بعد ولاية الله تعالى وولاية رسوله المصطفى(صلى الله عليه وآله) بكلّ صراحة ووضوح أمّا نسبة الحديث إلى الغدير فيعود سببه إلى أن النبيّ(صلى الله عليه وآله) أدلى بهذا الحديث على أرض غدير خم في اجتماع حاشد يضم ما يربو على مائة ألف من المسلمين وذلك بعد رجوعه من مناسك الحج إذ أن انتخاب غدير خم الصحراء القاحلة التي يلفحها الهجير وتلتهب رمالها بوهج الظهيرة كمكان لإلقاء حديث الغدير وانتخاب المقطع الأخير من حياة رسول الله(صلى الله عليه وآله)، كزمان لإلقاء الحديث وانتخاب الاجتماع التاريخي الحاشد الذي يشكّله الحجاج العائدون من بيت الله الحرام كمستمعين لهذا الخطاب التاريخي الهام إلى غيرها من الأمور تعبّر عن أهمية ما أمر الله النبيّ(صلى الله عليه وآله) بإبلاغه وهو تعيين المسار القيادي للأمة دينياً وسياسياً إذ أن عدم إبلاغ النبيّ(صلى الله عليه وآله) الناس بولاية أمير المؤمنين يعدّ مساوياً لعدم تبليغ الرسالة الإلهية وهذا ممّا يبيّن أهمية مسالة القيادة ويفهم هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة:٦٧). إن المخطط الإلهي للحياة البشرية مخطط حكيم وكامل لا يمكن أن يهمل مسألة قيادة الأمة الإسلامية بعد الرسول(صلى الله عليه وآله) من دون تخطيط أو يترك الأمة من دون راع أو ولي وهذا ما يدفع الأمة إلى الانزلاقات والتناقضات ويكون سبباً لإهدار الرسالة وهو ما لا يقبله العقل السليم، فامتثل الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله) لأمر الله تعالى وقام بالتبليغ في الثامن عشر من شهر ذي الحجة وفي المكان والزمان المنتخبين من قبل السماء وتوقفت طلائع ذلك الموكب العظيم من الحجيج والتحق بهم من تأخر وكان الوقت وقت ظهيرة والمناخ حار جداً لذا صُنع للنبيّ(صلى الله عليه وآله) مظلة وكانت عبارة عن عباءة ألقيت على أغصان شجرة وفي ما كان الناس قد أحاطوا به صعد على منبر اعد من احداج الإبل واخنابها وخطب في الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس ألست أولى بكم منكم؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال: (قم يا علي، فقام علي فأخذ بيده فرفعها حتى رئي بياض إبطيهما، ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)[1]، فبويع القائد الحكيم المنتخب من اللهتعالى وبواسطة رسوله(صلى الله عليه وآله). وأخيراً الحديث يحمل دلاله واضحة وصريحة على إمامة أمير المؤمنين(عليه السلام) باعتباره المرشح الوحيد لتسلم زمام الأمة بعد النبيّ(صلى الله عليه وآله) وكونه الولي البشري المنصب من قبل ربّ العالمين وهو الأمر الذي اعتبره اللهتعالى إكمال للدين وتتميم للرسالة والنعمة بقوله: تعالى﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.﴾ (سورة المائدة).

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٧، ص٥٤٤.

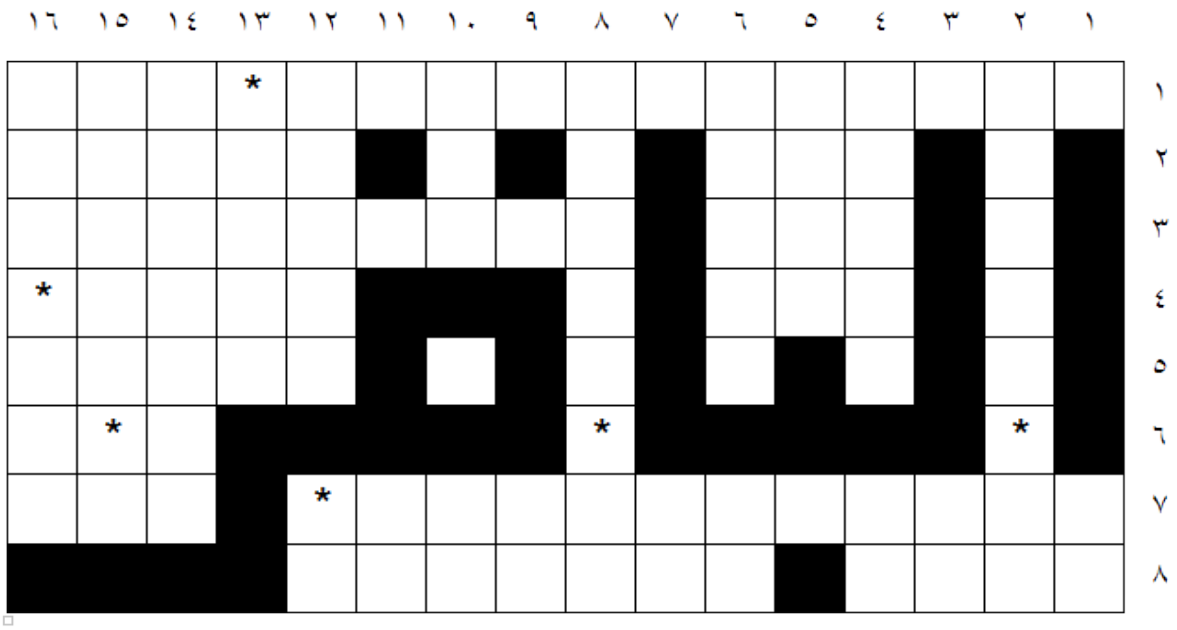

كَلماتٌ متقاطِعةٌ

أفقي

١. شاعر الإمام الباقر(عليه السلام).
٢. مستقر - عملية صنع القرار في الحكم.
٣. أخفى أو اضمر - من العلوم.
٤. ثلاثة أرباع يبيد - سند.
٥. جوهرتهم أو لؤلؤتهم.
٦. .....
٧. من أفضل ستة رجال رباهم الإمامان الباقر والصادق(عليهما السلام) - بلد عربي.
٨. يتوتر - نعمله بصورة يومية ونعتاده.

عمودي

١. ملبس.
٢. بلد عربي - أشفق.
٣. للتعريف.
٤. فقير - عبودية.
٥. يدون.
٦. زيادة إنتاج - قهوة.
٧. فعل الأمر من الفعل نام.
٨. جمع ليلة - مكرر.
٩. نصف كلمة عراق.
١٠. اسم علم مؤنث - نعم بالانكليزي.
١١. ضمير منفصل لجمع المؤنث.
١٢. يعاون.
١٣. يخفي أو يكتم.
١٤. بيارقهم.
١٥. من يحقد عليه.
١٦. تتمة (مبعثرة) - صداق.

أجوبةُ الكلماتِ المتقاطعةِ للعدد السابق

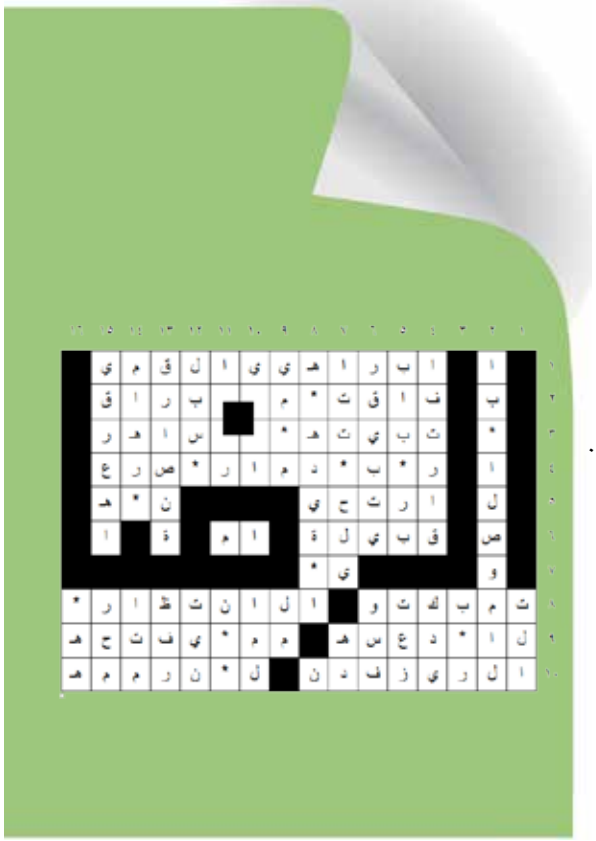

وَهَل فِي خلقِ الجِبَالِ مِن حِكْمَة ؟

فاطمة عبد العزيز المختار

انتباه للمسافرين على الرحلة رقم (٨٨٥)، والمتوجهة إلى جدة، ستقلع الطائرة بعد نصف ساعة من الآن، لذا يرجى التوجه نحو البوابة (٥) لصعود الطائرة، وشكراً.

الأب: هيا يا أم فضل أسرعي، فكم أنا متشوق لزيارة بيت الله الحرام في هذا الشهر، شهر ذي الحجة.

زينب: هيا يا أمي.

فضل: لكم هو رائع أن أرى الكعبة المشرفة وأطوف حولها.

الأب: ها هي البوابة (٥)، لنسرع كي نصعد الطائرة.

وأقلعت الطائرة من مطار النجف إلى جدة، حيث أحرم الجميع بالنذر في جدة ثم توجهوا لمكة.

وخلالها كان فضل وزينب يراقبون الجبال عبر نافذة سيارة الأجرة.

زينب: إنها شاهقة العلو.

فضل: إنها تملأ المكان، والدي، هل توجد جبال داخل مكة أيضاً.

الأب: نعم يا بني، شاء الله أن يجعل مكة في مكان مليء بالجبال.

زينب: كم أنا متشوقة لرؤية ذلك، فلنسأل السائق كم بقي من الوقت لنصل لمكة؟

السائق: بقي ربع ساعة كي ندخل حدّ الحرم.

وفي الوقت المحدد وصل الجميع حدّ الحرم.

وكم كان فضل وزينب مسرورين ومتشوقين لرؤية الكعبة، والجبال المحيطة ببيت الله الحرام، لكن ما إن وصل الجميع إلى بيت الله تعالى حتى وجدوا الجبال القريبة من البيت قد أزيلت كي يحل مكانها نفق أو بناء يأوي المعتمرين والحجاج.

لقد ذهلت زينب بما رأت، وكذا فضل، فالجبال أغلبها قد أزيلت.

وهنا وبعد أداء أعمال الحج، سأل فضل والده عن أهمية الجبال.

فضل: هل في خلق الجبال من حكمة يا أبي؟

الأب: وهل يخلق الله الأشياء عبثاً يا بني!

زينب: وما هي فائدة الجبال؟

الأب: الجبال مكان لتجمع الثلوج ويذوب منها بمقدار فتتكون الأنهار، ولكم أن تتأملوا الحكمة من خلق الأنهار، كما أن الجبال مكان ملائم لنمو بعض النباتات التي لا يمكنها أن تنمو في مكان آخر وهذه النباتات ذات فائدة عظيمة لبني البشر في العلاج، هذا عدا الجواهر التي تستخرج منها، وعدا أنها مأوى للسباع.

فضل: سبحانه، كلّ هذا ونحن نزيلها ظنا منا أن ذلك أفضل!

مزق السّتار

مريم حسين الحسن/السعودية

وا أسفي على عهد ولى وغبر..
لم يبقَ منه إلّا بعض شظايا..
وبعض من زجاج مكسر..
وبعض غبارْ..
أقفرت الأماكن..
خليت البيوت..
باتت الدور بلا نفس..
تغرد العصافير في أحضان الشجر..
يتردد صدى تغريدها..
تحاورها أرواح البشر..
الغصن الذي يحمل الأوراق تكسر..
عبثت به السنون والقرون..
مزقت الحوادث الأشرعة..
وأغرقتها في عمق البحر..
الملوك رحلوا عن ديارهم..
وبقي الخدم يجدلون الضفائر..
ويفتلونها آناء الليل وقبل الفجر..
لا أغادر أنا..
أعيش في عش بلا طائر..

وفي أحشائي تختزل الحكايات..
عن أرض التاريخ..
عن البيت الحرام..
وغار حراء..
مكان ليس للشيطان فيه مقر..
ليس فيه سراب..
ولا للإنسان منه مفر..
القلب فيه يحتضر..
وتحترق الصحف..
وتندلق المحابر..
وتنشطر الأعمال..
ذات اليمين وذات اليسار..
وتبقى ثواني الاحتضار..
يسدل عليها الستار..
وتنتهي ساعات الأدوار..
ويأتي حينها نداء..
ألله أكبر..
وأذن في الناس بالحج..
يأتوك رجالاً من البشر..

سَفيرُ الشَّهادة

لوية هادي الفتلاوي

في حفل أقيم لتكريم أيتام أبطال الحشد الشعبي المقدّس (أبناء المرجعية الدينية)..
قرأت في محيا إحدى اليتامى سؤالاً قد وجهته لأبيها الشهيد بدموع تفيض وعبرة تختنق..
أبي إن يتيمة مسلم حميدة(عليها السلام) قد مسح على رأسها إمامنا الحسين(عليه السلام)وقال لها بنيتي أنا أبوك، فمن سيمسح على رأسي ويقول

لي أنا أبوك فلم أتمالك نفسي وأجهشت بالبكاء فما كان عليّ سوى أن أحاول محاورتها لأعرف هل أن ما قرأته على رسوم وجهها صحيحاً أم لا وكان فعلاً.
فقلت لها يا ابنتي إنّ الرسول(صلى الله عليه وآله) قال: (أنا وعلي أبوا هذه الأمة)[1] فهذا والدك المادي قد استشهد دفاعاً عن الوطن والمقدسات تلبية لنداء المرجعية فطوبى له الشهادة.
لكن أباك الروحي هو النبيّ(صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين(عليه السلام) فأحست باطمئنان قلبها وتبسمت شاكرة الله تعالى على هذه النعمة الفاضلة، وبدأت أحدّثها عن أحد أبطال الحشد الحسيني المقدس وهو أول شهيد وكيف أدى ما عليه بشموخ وإباء ألا وهو مسلم بن عقيل(عليه السلام) ففي نفسه ومواقفه المشرفة تمثلت ملامح الروح الإسلامية.
غرقت بأمواج العبرات في يوم ذكرى شهادته وهو وحيد فريد بلا ناصر في أرض الغربة بصبره.
إيمانه قاوم أمواج الأحزان
علّم الأجيال دروساً وعِبر..
وكيف تكون التضحية بالروح رخيصة دون الحق..
وتمد للسيف نحور..
فضل نجمه ساطعاً على طوال الدهر..
ودماؤه تترجم صفحة خلوده..
ورسمت أسمى صورة بعين الدهر..
ومسلم(عليه السلام) مثل وجدان ريحانة محمد(صلى الله عليه وآله)..
دمه أول دم طاهر يصرخ بوجه الطغاة..
تضحية سجّلت للعالم أشرف دستور..
خدم مولاه الحسين(عليه السلام) بدمه..
وتحدى أصحاب الجور بسيفه..
فجرحه يطفح نار وينزف نور..
فسلام على روح عرجت للمعالي..
وعلى جسد ثوى على رمضاء الكوفة..
يتلألأ نوراً فأضحى دامي..
وعلى شفاه لم تفارق التسبيح والتهليل لرب سامي..
وعلى قلب هاج متيماً بحبّ الإله وبحب الشهيد الظامي..
وعلى يد لوّحت في الآفاق تناشد حسيناً الوداع بين فاطمة وإمامي..
وتمتزج جراحات وآلام الكوفة مع جراحات وآلام سامراء الصامدة لترسم أبهى صور الفخر والإباء بجهود ودماء الحشد الشعبي المقدس بنداء الخلود لبيك سامراء.. لبيك سامراء..

.....

(١) مكيال المكارم: ج١، ص٤٢.

يتهيأ قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة لفتح ابواب مدارس مجموعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية، وللمراحل الدراسية كافة للعام الدراسي ٢٠١٦م-٢٠١٧م.

فتم تطوير الوسائل الدراسية بأحدث الطرق التكنلوجية والمعاصرة للانفتاح العلمي العالمي. اضافة إلى توسيع المدارس والمراحل الدراسية، فأعلن في هذا العام عن افتتاح مرحلة الرابع الاعدادي للبنات، ونقل المرحلة المتوسطة للبنات في بناء مركز الصديقة الطاهرة (عليها السلام)

وذلك من باب استيعاب الأعداد الكبيرة المتقدمة للتسجيل في المدرسة.